منبر الجهاد

العدد ١٠٤ السنة الثامنة
ربيع الأول - ربيع الثاني ١٤٣٦هـ

مجلة شهرية تهتم بشؤون
العتبة الكاظمية المقدسة
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية -
شعبة الاصدارات

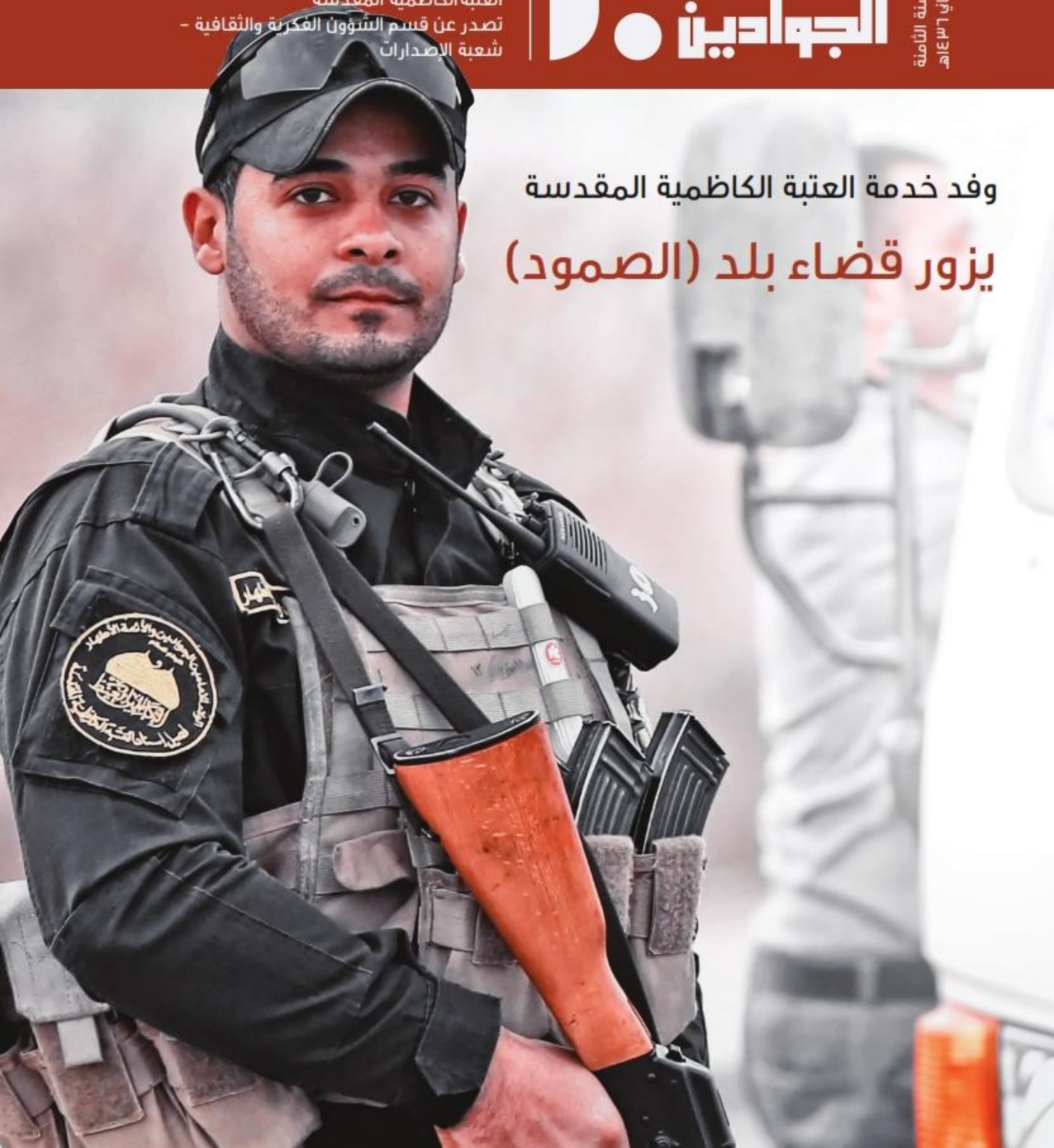

وفد خدمة العتبة الكاظمية المقدسة

يزور قضاء بلد (الصمود)

مجلة شهرية تهتم بشؤون
العتبة الكاظمية المقدسة
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية
والثقافية - شعبة الإصدارات
العدد ١٠٤ - السنة الثامنة
ربيع الأول - ربيع الثاني ١٤٣٦ هـ

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (١١٠٢) لسنة ٢٠٠٨م

معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين بالرقم
(٩٢٩) لسنة ٢٠١٠ م

minber@aljawadain.org
www.aljawadain.org

سكرتير التحرير
حسن شاكر الجبوري

التدقيق اللغوي
محمد حامد البكاء

التصميم والإخراج الفني
عاصف علي الخزرجي
صلاح حسن عبود

تصوير
علي ورد الغبّان

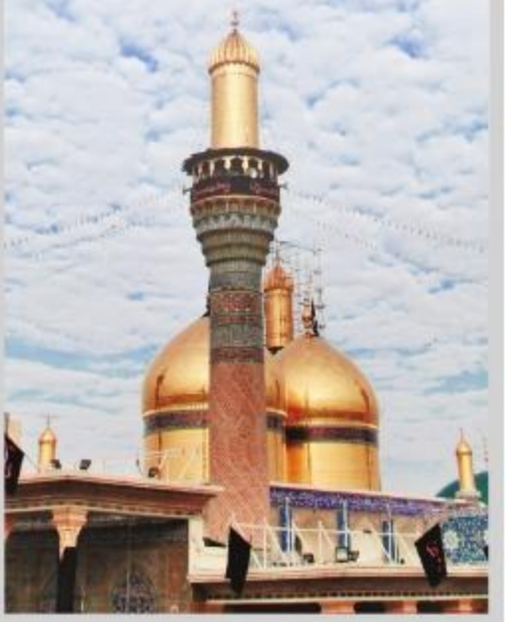

في هذا العدد

8 "نريد أن ننتج معرفة"

10 مذكرات عبد الرسول الخالصي

14 مشروع الأبواب الذهبية في جامع الجوادين

18 الاجتماعات التحضيرية للمؤتمر

29 نهج العراق في مكافحة الإرهاب

32 التبرج والخروج على أخلاقيات المجتمع

36 يا بشارة الأنبياء

44 نور يخترق الظلام

كلمة العدد

الموروث السلبي

لقد حفل التراث الشيعي لمدرسة أهل البيت عليهم السلام بالأخبار والروايات التي تتحدث عن عصر الظهور وما يسبقه من الأحداث والمتغيرات التي ستقع على أهل زمان ذلك العصر، ومن الملاحظ أن منها إما ضعيفة السند أو مراسيل أو حكايات لا أصل لها، المهم في هذا الموضوع أن هناك تثقيفًا أو إلقاءً للمتلقي وخاصة المؤمن مفاده أن قلة الأنصار وندرتهم والتي تصل إلى الآحاد من الأشخاص كأن لا يصلون إلى سبعين حتى مستعدون للتضحية من أجل إمام زمانهم ومن أجل عقيدتهم الحقة، وهذا التثقيف تعدد في أشكاله وصوره حتى وصل إلى مسألة الأحلام والرؤى كالتي سمعناها كثيرًا في (أن شخصا يحلم انه واقف في معسكر الإمام الحسين ويأمره الإمام في التصدي لسهام جيش عمر بن سعد ولكنه يفشل في إطاعة الإمام ولثلاث مرات على التوالي ثم يستيقظ وهو باك ومتحسر). هذه القصة وغيرها من القصص الكثيرة التي تعطي شعورًا سلبيًا وانطباعًا في نفوس المؤمنين عن مسألة الانتظار وتهيئة النفوس والقلوب لهذا اليوم الموعود، وبغض النظر عن أهداف هذا التثقيف والإلقاء المعرفي وما هي أهدافه ومن هم الذين أسسوا لهذا الانطباع العام عند الناس؛ نريد ولو على عجالة وبالموازنة بين هذا الانطباع السلبي وبين ما نحن عليه اليوم وما نعيشه من ملحمة بطولية يخوضها أبناء هذا الوطن الجريح في ساحات الوغى من دون أي مردود مادي أو نفعي سوى أنهم آمنوا بعقيدة واستجابوا لها، هذه الموازنة لابد أن تكون بين الاستجابة والتلبية لنداء الجهاد وبين ذلك الشخص الذي كان يحلم انه في معسكر الحسين عليه السلام، لابد أن توازن بين فتوى الجهاد التي لم تصدر من أمام معصوم بل من نائبه العام المتمثل بمرجعية السيد السيستاني دام ظله الوارف وبين مجرد حلم عابر، والفرق واضح لكل متأمل بين فتوى النائب وبين فتوى الإمام المعصوم، وإن أفتى بوجوب الجهاد ضد أهل الكفر والنفاق جهادًا عينيًا وليس كفائيًا فما هي النتيجة التي سنحصل عليها من هذه الموازنة؟

الذي أريد أن اختم به أن الإنسان قد يعيش في جو ضبابي تخفى عليه الكثير من الحقائق والتي لا تظهر للعيان إلا بعد انجلاء الضباب والعتمة، وهذا ما نحن عليه اليوم فقد كانت الرؤية عن أنصار العقيدة مشوشة وغير واضحة وربما التصورات الموجودة في لبها سلبية كما قدّمنا ولكن حين صار الأمر على المحك ومحّصت القلوب والنفوس كانت النتائج تذهل العدو قبل الصديق و المبغض قبل المحب، فهنيئا لهذه القلوب المفعمة بالإيمان والتي بعثت فينا روحًا جديدة وصورة أجمل وأبهى وأسّست لنا انطباعا عن مدى الإيمان الموجود وخاصة للأجيال التي ستأتي مخاطبة إياهم بلسان الحال لا المقال (إن هناك رجالا لا يهابون الموت في سبيل عقيدتهم وإمامهم) وهم عكس ذلك الشخص الذي فرّ من سهم في حلم كان يحلمه والله المستعان.

الشيخ
عَدي حاتم الكاظمي

الإمام الكاظم عليه السلام
مظهر الإعجاز الإلهي

حسن شاكر

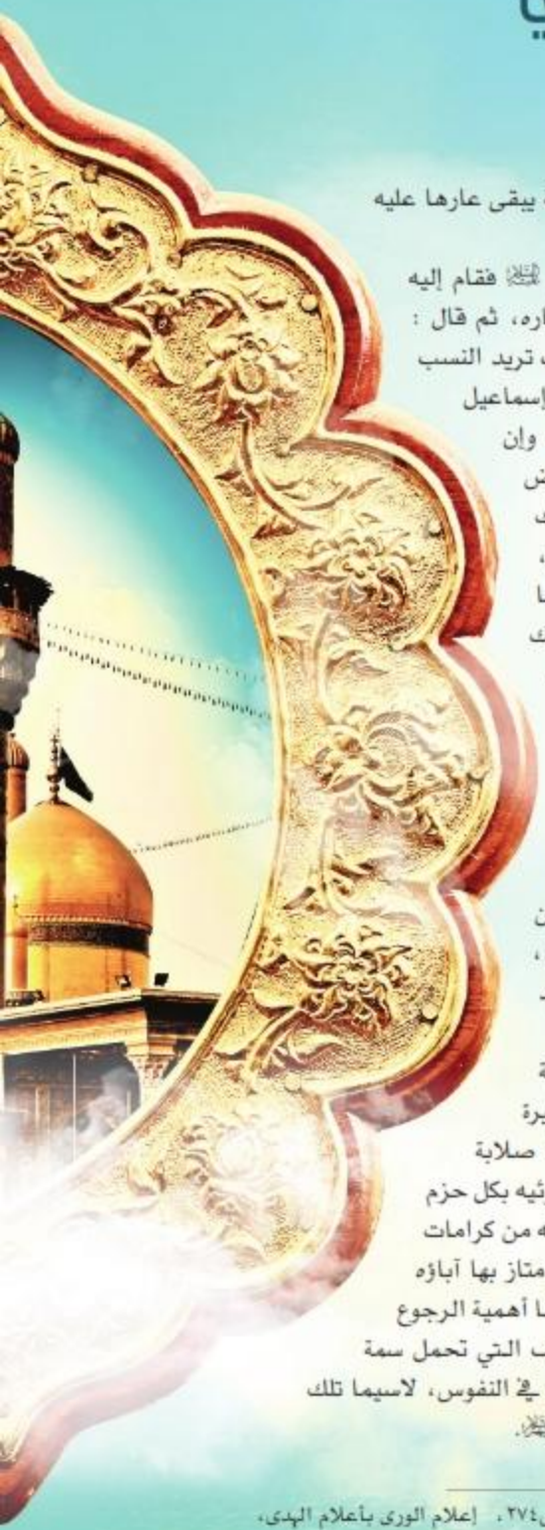

يحق للأمم التي تمتلك إرثا حضارياً عريقاً زاخراً بالمواقف والأحداث التاريخية المشرفة أن تفتخر بما تملكه، وتقتفي آثاره، وتأخذ العبرة منه، لتوظفها في مسيرة حياتها وهي تسلك طريق الرقي والكمال.

ومما لاشك فيه ان تتبع هذه الأحداث والوقوف والتأمل في مجرياتها يعود بالفائدة الكبيرة على المتتبع لها، وذلك لاعتبارات عدة أهمها كونها حقيقة قرآنية واضحة المعالم صرح بها القرآن الكريم في مواطن كثيرة كقوله تبارك وتعالى: (ذَلِكَ مِنْ أَنبَاء الْقُرَى نَقُصُّهُ عَلَيْكَ مِنْهَا قَآئِمٌ وَحَصِيدٌ)١، وأمر نبيه الأكرم صلى الله عليه وآله بالتحدث بها بصريح قوله تعالى:(فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ)٢، كما إن الاهتمام بهذه الأحداث يعد نتيجة طبيعية للفطرة الإنسانية السليمة التي تقود الإنسان لأخذ العبرة والاستفادة من تجارب الأقوام السالفة.

ولعل من أهم تلك المواقف والأحداث المشار إليها ما ارتبط بحياة وسيرة الأولياء والصالحين الذين قدموا للأمة كل ما لديهم من نصح وخير وإحسان، وكانوا مظهراً من مظاهر الإعجاز الإلهي، وما سيرة إمامنا الكاظم عليه السلام الذي أجرى الله تعالى على يديه الكثير من المعاجز والكرامات إلا مثالاً حياً لهذا المفهوم، حيث كان عليه السلام محطة للطف والعناية الإلهية، مكنه الله تبارك وتعالى من خلالها أن يقدم الدليل الدامغ والبرهان الساطع على عدالة النهج الرسالي الذي سار عليه، ويخرس ألسنة التكذيب والتشكيك بإمامته وقيادته للأمة، وهذا ما أكدته الكثير من الروايات والنصوص المعتبرة التي حوتها كتب السير والحديث، حيث يروى في هذا الصدد: (عن الشريف الأجل المرتضى(قد) (عن أبي حريز) عن أبي عبد الله المرزباني، مرفوعا إلى أيوب بن الحسين الهاشمي قال : كان (نفيع) رجلا من الأنصار حضر باب الرشيد - وكان عريفا - وحضر معه عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز وحضر موسى بن جعفر عليه السلام على حمار له، فتلقاه الحاجب بالبشر والإكرام، وأعظمه من كان هناك، وعجل له بالإذن، فقال نفيع لعبد العزيز: ما رأيت أعجز من هؤلاء القوم يفعلون هذا برجل يقدر أن يزيلهم عن السرير، أما لان خرج لأسوءنه، قال له عبد العزيز: لا تفعل، إن هؤلاء أهل بيت قل من تعرض لهم في الخطاب إلا وسموه بالجواب سمة يبقى عارها عليه مدى الدهر .

قال : وخرج موسى بن جعفر عليه السلام فقام إليه نفيع الأنصاري فأخذ بلجام حماره، ثم قال : من أنت ؟ فقال: يا هذا، إن كنت تريد النسب فأنا ابن محمد حبيب الله بن إسماعيل ذبيح الله بن إبراهيم خليل الله، وإن كنت تريد البلد فهو الذي فرض الله عز وجل على المسلمين وعليك - إن كنت منهم - الحج إليه، وإن كنت تريد المفاخرة فوالله ما رضي مشركو قومي مسلمي قومك أكفاء لهم حتى قالوا: يا محمد، أخرج إلينا أكفاءنا من قريش، وإن كنت تريد الصيت والاسم فنحن الذين أمر الله بالصلاة علينا في الصلاة المفروضة تقول: اللهم صل على محمد وآل محمد، فنحن آل محمد، خل عن الحمار، فخلى عنه ويده ترعد، وانصرف مخزيا، فقال له عبد العزيز: ألم أقل لك ؟٣.

ان هذه الحادثة التاريخية وغيرها الكثير مما عُرفَ من سيرة إمامنا الكاظم عليه السلام تبين لنا صلابة موقفه، وتَمكّنِه من الرد على مناوئيه بكل حزم وشجاعة، مستعيناً بما أعطاه الله من كرامات ومعاجز كبيرة، ومناقب عظيمة امتاز بها آباؤه وأجداده البررة عليهم السلام، كما يتضح لنا أهمية الرجوع إلى الأحداث التاريخية والمواقف التي تحمل سمة إعجازيةً وطابعاً مميزاً يترك أثره في النفوس، لاسيما تلك المرتبطة بحياة وسيرة أهل البيت عليهم السلام.

١ : سورة هود، الآية - ١٠٠.

٢ : سورة الأعراف - الآية - ١٧٦.

٣ : أمالي، الشريف المرتضى ج١، ص٢٧٤، إعلام الورى بأعلام الهدى، الشيخ الطوسي ص٢٩٧.

الإمام الجواد عليه السلام وتأصيل مفهوم الإخوة الإسلامية

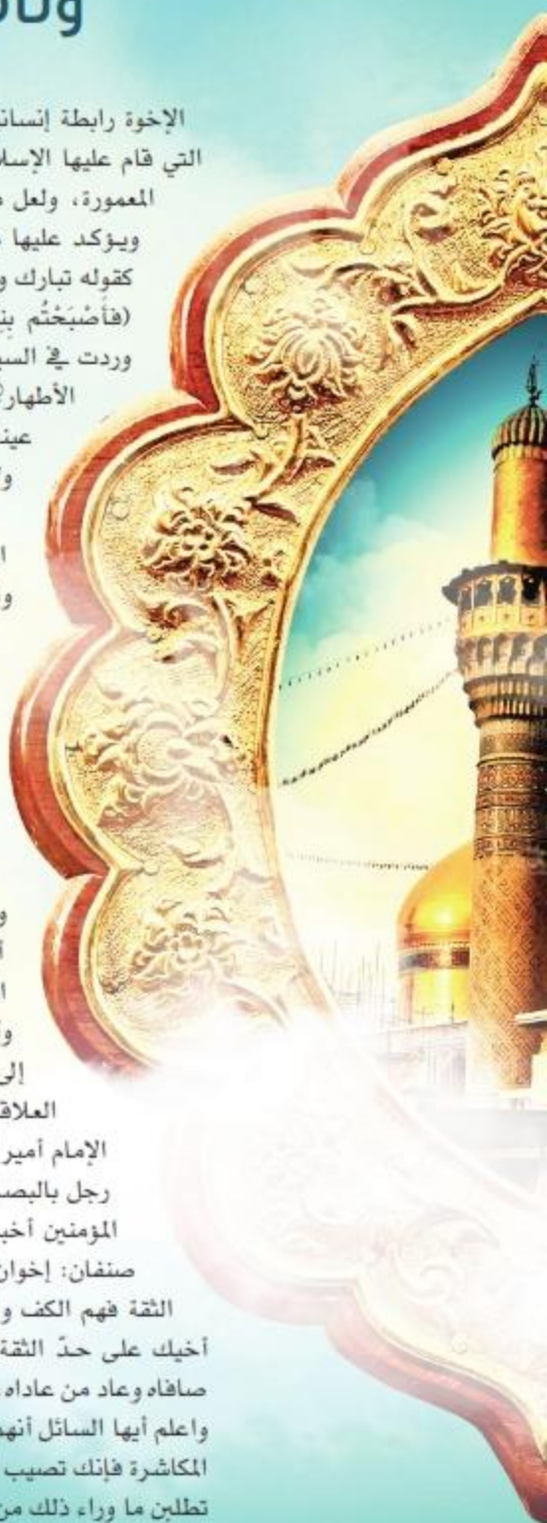

الإخوة رابطة إنسانية مقدسة وركيزة أساسية من الركائز التي قام عليها الإسلام منذ بزوغ فجره وانتشاره في أرجاء المعمورة، ولعل من أوضح ما يشير إلى هذه الحقيقة ويؤكد عليها ما ورد من نصوص قرآنية صريحة كقوله تبارك وتعالى (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ..)[1]، وقوله: (فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا..)[2]، وأحاديث صحيحة وردت في السيرة العطرة للنبي الأكرم صلى الله عليه وآله وأهل بيته الأطهار عليهم السلام كقوله صلى الله عليه وآله: (المؤمن أخو المؤمن، عينه ودليله، لا يخونه ولا يظلمه ولا يغشّه ولا يعده عدة فيخلفه)[3].

إن إمامنا محمد بن علي الجواد عليه السلام الذي نقف بإجلال أمام إرثه العلمي والأخلاقي الزاخر لننهل من فيض علمه المليء بالحكم والمواعظ والدرر النفسية التي أصبحت في ما بعد منهاجاً راقياً لبناء مجتمع إسلامي رصين، وحياة مثالية كريمة؛ قد أبدى اهتماماً بالغاً بهذا الجانب التربوي وسعى جاهداً لترسيخه في فكر الأمة من خلال ما أثر عنه من وصايا وإرشادات قيمة، وما رواه من أحاديث عن جده المصطفى صلى الله عليه وآله وآبائه الميامين تبين معنى الإخوة الإسلامية وأصنافها وتحث عليها، وتقسم الناس إلى صنفين من الإخوان على مستوى العلاقة فيما بينهم، حيث يروى عن جده الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في هذا الشأن قوله: (قام رجل بالبصرة إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين أخبرنا عن الإخوان ؟ فقال عليه السلام: الإخوان صنفان: إخوان الثقة وإخوان المكاشرة، فأما إخوان الثقة فهم الكف والجناح والأهل والمال، فإذا كنت من أخيك على حدّ الثقة فابذل له مالك وبدنك، وصافح من صافاه وعاد من عاداه، واكتم سرّه وعيبه وأظهر منه الحسن، واعلم أيها السائل أنهم أقل من الكبريت الأحمر، وأما إخوان المكاشرة فإنك تصيب لذتك منهم، فلا تقطعن ذلك منهم ولا تطلبن ما وراء ذلك من ضميرهم، وابذل لهم ما بذلوا لك من طلاقة الوجه وحلاوة اللسان)[4].

وبنظرة متأنية لهذه الوصايا القيمة التي تحمل من المعاني والدلالات الشيء الكثير، نجد طبيعة ومواصفات الإخوان وشروط الإخوة في الإسلام وحدودها تبعاً لطبيعة العلاقة التي تربط الفرد المسلم بأخيه، فالصنف الأول الذي يشير إليه الإمام عليه السلام في حديثه ـ إخوان الثقة ـ يحتم على المرء أن يمنح أخاه المؤمن مطلق الثقة وعلى جميع المستويات المادية والمعنوية، من قبيل بذل المال إليه والوقوف معه عند كل ضائقة يمر بها، والسعي في قضاء حوائجه، ودفع الأذى و الذب عنه.

كما يحث إمامنا عليه السلام من يتبنى هذا الصنف من الإخوة على التكاتف والتآزر فيما بينهم، والتأكيد على مسالمة المؤمن لأخيه المؤمن ولمن سالمه، ومعاداة من يعاديه، والستر عليه في جميع الأحوال وكتم سره الذي لا يرغب في كشفه، وذكر محاسنه الأخلاقية وسجاياه الكريمة، والابتعاد عن كل ما يشينه ويسيء لسيرته بين الناس، ويختم عليه السلام وصفه لهذا النمط النادر من الإخوان والنوع الفريد من رابطة الإخوة بالإشارة إلى قلته وندارته في المجتمع شأنه في ذلك شأن مادة الكبريت الأحمر في الطبيعة.

أما الصنف الآخر من الإخوان الذي يشير إليه الإمام عليه السلام في حديث وهو(إخوان المكاشرة)[5] فموجباته وشروطه لا تختلف كثيراً عما ورد في الصنف الأول، بمعنى أنه يشمل السواد الأعظم من الناس (الذين يلتقي بهم المؤمن في الحركة الاجتماعية العامة، فيصاحبهم، ويقترن وجوده بوجودهم، ويصبحوا أخلاّء له من خلال حسن المعاشرة والتودد والمعاملة بالحسنى، التي يعبر عنها أهل البيت عليهم السلام بالمكاشرة، وهي التعامل بحسن الظاهر)[6]، كما أن (هذه الإخوة فيها فوائد ومنافع ومصالح عامة سياسية واجتماعية وأخلاقية، كما ان فيها تأليف للقلوب وحفظاً للنظام الاجتماعي وحرصاً على هناء العيش وسعادة البشر..)[7].

إن رواية إمامنا الجواد عليه السلام لمثل هذه الأحاديث والروايات القيمة بسند عن جده الإمام أمير المؤمنين عليه السلام فيه دلالة واضحة على أهميتها وعظم الفائدة المرجوة منها، ومدى تأثيرها في نفوس المجتمع الإسلامي، فضلاً عن كونها تعد إحدى مهام الإمام المعصوم في فترة تصديه لمنصب إمامة الأمة وهداية الناس.

١ : سورة الحجرات، الآية ١٠.

٢ : سورة آل عمران، الآية ١٠٣.

٣ : مستدرك الوسائل، ميرزا حسين النوري الطبرسي ج٩، ص٤١.

٤ : وسائل الشيعة، الحر العاملي، ج٨، ص ٥٨.

٥ : إخوان المكاشرة من كاشره : إذا تبسم في وجهه وانبسط معه .

٦ : الوافي ج٣ ص١٠٤ عن الكافي .

٧ : أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين، ج١، ص٢٢٧ .

إنّما يَخْشى اللّهَ مِنْ عِبادِهِ الْعُلَماءُ

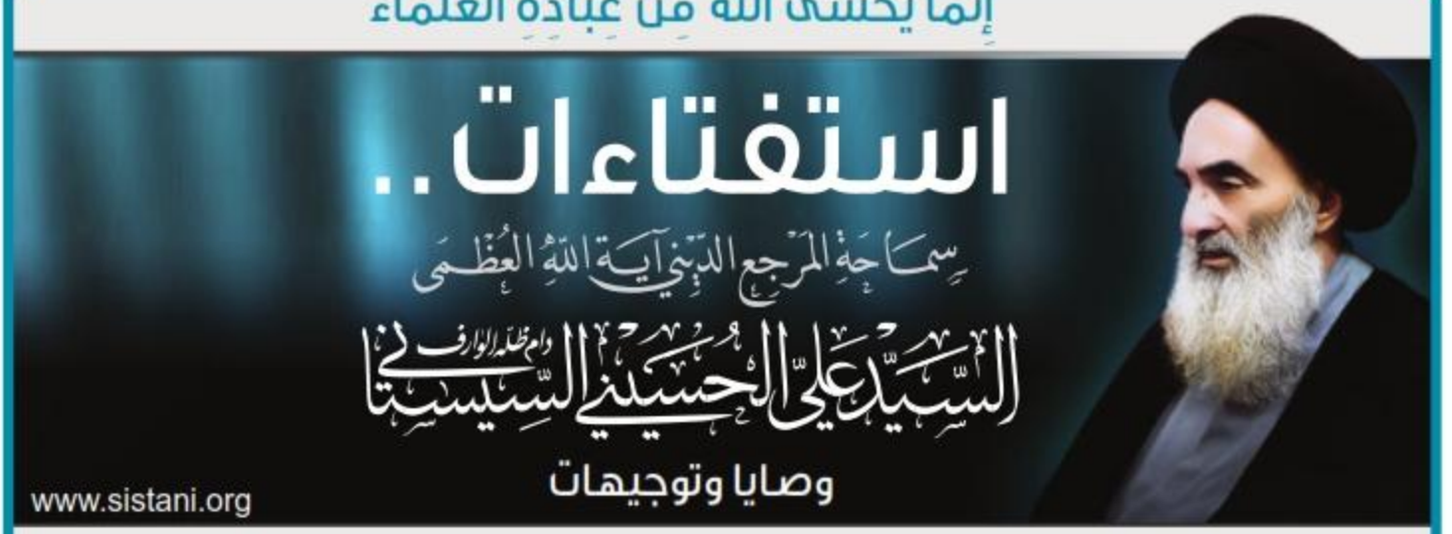

أوصى سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف بثلاثة أمور مهمة تتعلق بالوضع الراهن الذي يمر به البلد، وتأتي في مقدمة المهام التي تقع على عاتق الحكومة العراقية، جاء ذلك ضمن خطبة صلاة الجمعة التي ألقاها ممثل المرجعية العليا سماحة الشيخ (عبد المهدي الكربلائي) في ٢٣/ ١/ ٢٠١٥ حيث جاء فيها:

الأمر الأول:

إن القوات المسلحة الباسلة ومن انضم إليها من المتطوعين حققوا انتصارات رائعة في مناطق مهمة كان قد سيطرت عليها عصابات داعش الإرهابية، وكان ذلك بفضل ما تحلّوا به من روح معنوية عالية، وحب للتضحية في سبيل العراق ومقدساته، مما مكّنهم من تجاوز الظروف الميدانية الصعبة في بعض المناطق.

وكذلك ما تبقى من المدن والمناطق التي لا تزال تحت سيطرة هذه العصابات، ويعاني مواطنوها من سلوكياتهم الإجرامية، فإن المعوّل الأساسي في استرجاعها هو على تضحيات وبطولات أبناء القوات المسلحة بصورة عامة، وأبناء هذه المناطق بالخصوص فإنهم أولى من غيرهم بهذه المهمة، ويتطلب ذلك توفير الإمكانات اللازمة بإشراف الجهات المعنية لمن يسعى منهم بجد وإخلاص لتحرير مناطقهم من رجس الإرهابيين.

الأمر الثاني:

لا تزال موازنة عام ٢٠١٥م تخضع للمناقشة في أروقة مجلس النواب، ويواجه إقرارها صعوبات عدة، ومنها أن عدم ثبات سعر النفط في الأسواق العالمية، واختلاف التقديرات في ما يستحصله العراق من بيع نفطه في هذا العام أوجب الاختلاف في ما يمكن تخصيصه لجملة من المواد والفقرات، ولعل الحل يكون في تنظيم وصياغة المواد الأساسية والضرورية وفق سعر يمثل الحد الأدنى بحسب تقدير أهل الاختصاص والخبرة، وإبقاء المواد الأقل أهمية خاضعة للزيادة المحتملة ويكون الصرف فيها منوطاً بتحقق تلك الزيادة.

وفي كل الأحوال فإن الانتهاء من إقرار الموازنة في أسرع وقت ممكن يمثل ضرورة للبلد، ولابد أن تتعالى جميع الأطراف عن المصالح الخاصة، وتوجه عنايتها للمصلحة العامة للعراق، وتعمل على الإسراع في إقرار الموازنة ولو في حدها الأدنى، لأنها تعطي رؤية واضحة للعمل لجميع الدوائر المعنية في مشاريعها وموارد صرفها، فلا تبقى هذه الأمور غير محسومة... لأنه يؤدي إلى تعطيل مصالح قد تكون مهمة في مختلف الوزارات الخدمية وغيرها.

الأمر الثالث:

إن مئات الآلاف من المواطنين لا يزالون مهجرين ونازحين من مدنهم وقراهم ويعانون أشد الظروف صعوبة وقساوة والإمكانات الحكومية كما يقول المسؤولون أصبحت محدودة، والمساعدات الدولية شحيحة، ومن هنا فإننا في الوقت الذي نقدر عالياً الجهود الكبيرة المبذولة في هذا المجال خلال الشهور الماضية، فإننا نهيب بالمواطنين الذين تفضل الله عليهم بالرزق الواسع والإمكانات المالية الجيدة أن يساهموا بصورة أوسع في إغاثة النازحين، وتأمين احتياجاتهم، فإن ذلك من أفضل أعمال الخير والبر ويعبر عن عمق الشعور بالمسؤولية، والحس الوطني والغيرة على البلد ومصالحه، ويمثل مستوى يفتخر به من المواطنة، وسينعكس إيجابياً على مصالح الناس والبلد وعلى نفس الباذل عاجلاً أو آجلاً... كما إن عموم المواطنين يمكنهم أن يساهموا في ذلك بحسب ما يتاح لهم من الإمكانات وإن كانت محدودة ولا ينبغي أن يستهينوا به فإن القليل المبذول من عدد كبير من المساهمين إذا اجتمع صار كثيراً وعمت بركته خصوصاً إذا كان بنيّة خالصة لله تعالى.

وفد خَدَمَة العتبة الكاظمية المقدسة يزور قضاء بلد (الصمود)

في سياق الدعم المتواصل لأبنائنا الغيارى في الحشد الشعبي وقواتنا المسلحة البطلة، زار وفد من العتبة الكاظمية المقدسة برأسة عضو مجلس الإدارة سماحة الشيخ عماد الكاظمي قضاء بلد في محافظة صلاح الدين، واطلع خلال زيارته على الموقف الأمني ودور قوات الحشد الشعبي الأبطال المتواجدين على جبهة المواجهة مع كيان داعش الإجرامي في تحرير المناطق المغتصبة من قبل هذه العصابات، كما اطلع الوفد على الوضع الإنساني والأحوال المعيشية اليومية لأهالي هذا القضاء الصامد بعد الهجمة العدوانية التي تعرضت لها أحياؤه وقصباته، وخوضهم للمعارك الضارية مع قوى التكفير والإرهاب الداعشي، وما قدمه أبنائهم من تضحيات جسام، وبذلٍ للغالي والنفيس لأجل تحقيق النصر.

وشملت الجولة زيارة مرقد السيد محمد بن الإمام علي الهادي عليه السلام والمناطق السكنية المحيطة به، حيث تشرف الوفد بأداء مراسم الزيارة والدعاء عند الضريح الطاهر له، كما التقى بأعضاء الأمانة الخاصة لهذا المرقد الشريف ووجهاء وشيوخها المنطقة، وقادة الحشد الشعبي، حيث اطلع على وضع القطعات العسكرية والمرابطات الأمنية المتواجدة في تلك المنطقة، ، وقدم الوفد خلال زيارته هذه الدعم المادي والمعنوي التي تمثلت بالمعونات الإنسانية والمواد الغذائية لأهالي بلد والقطعات العسكرية، ونقل تحيات خَدَمَة العتبة الكاظمية المقدسة وأمينها العام (أ .د. جمال الدباغ)، ودعواتهم لهم بأن يمن الله تعالى عليهم بنعمة الأمن والأمان ويدفع عنهم شر هذه الزمر المجرمة ويرزقهم من خيراته.

من الجدير بالذكر أن هذه الزيارة تأتي ضمن سلسلة زيارات قامت بها وفود من العتبة الكاظمية المقدسة إلى قواطع العمليات العسكرية تأكيدا لنهجها الواضح في دعم ونصرة شعبنا الصابر في مواجهة هذه الهجمة البربرية، وشعورها بالمسؤولية تجاه فتوى المرجعية العليا المتمثلة بسماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله بالجهاد الكفائي للدفاع عن أرض العراق والمقدسات.

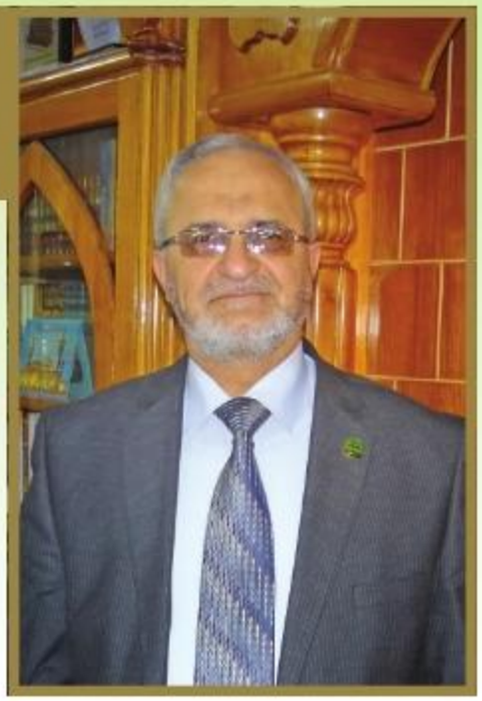

في لقاءٍ حول المؤتمر العلمي السادس

الدكتور الدباغ لمنبر الجوادين:

نحن لا نريد أن نستهلك المعرفة
بل نريد أن ننتج معرفة

المهرجان الشعري الرابع سيكرس للذكرى المئوية لانطلاق حركة الجهاد من الكاظمية المقدسة وفتوى الجهاد الكفائي

تعقد الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وكعادتها في كل عام في شهر رجب الأصب مؤتمرها العلمي الدولي السنوي، والذي يتزامن مع حلول الذكرى الأليمة لاستشهاد الإمام الكاظم عليه السلام وولادة حفيده الإمام الجواد عليه السلام، ويأتي عقد المؤتمر بنسخته السادسة هذا العام إحياءً للذكرى الألفية لوفاة علم الهدى السيد الشريف المرتضى قدس سره، ولتسليط الضوء على الاستعدادات والتحضيرات الجارية لعقد هذا المؤتمر، والمحور الرئيس الذي سيتناوله، وأهم الفعاليات والنشاطات التي ستصاحبه؛ أجرت منبر الجوادين لقاءً موسعاً مع رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة (أ.د. جمال عبد الرسول الدباغ) جاء فيه:

❖ ما المغزى والهدف من عقد المؤتمر في هذه المرحلة حول شخصية السيد المرتضى (علم الهدى)، وما هي أهم الأسباب التي دعت اللجنة المنظمة له إلى اختيار هذا العنوان؟

- تقيم العتبة الكاظمية المقدسة مؤتمراً علمياً دولياً سنوياً وهو تقليد دأبت على القيام به، وفي هذه السنة إن شاء الله سيعقد المؤتمر السادس حيث سبقته خمسة مؤتمرات اعتادت العتبة المقدسة ان تقيمها في شهر رجب مع حلول ذكرى استشهاد الإمام الكاظم عليه السلام وقبلها ولادة الإمام الجواد عليه السلام، وفي هذه السنة تحل الذكرى الألفية لوفاة علم كبير من أعلام الفكر ألا وهو السيد (المرتضى)، وهو كما تعلمون سيد علوي يرجع نسبه إلى الإمام الكاظم عليه السلام هذا فضلاً عن وجود مسجد في هذه المدينة المقدسة مجاور للعتبة المقدسة، وهو مسجد باسم (الشريف المرتضى)، وبهذه المناسبة ارتأت الأمانة العامة أن يكرس المؤتمر العلمي الدولي السنوي أعماله لهذه الذكرى الألفية، أما شعار المؤتمر (العلماء باقون ما بقي الدهر) فهو اقتباس أخذ من كلام لأمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام وهو يتحدث عن العلماء، فاقتطعنا هذه الجملة منه.

نعم فالعلماء باقون ما بقي الدهر، ونلاحظ الآن كأحد الأمثلة وهو السيد المرتضى على الرغم من مرور ألف سنة على وفاته ما زالت هناك مؤلفات كبيرة تتناول نتاجه العلمي والمعرفي، وهناك رسائل(ماجستير) واطاريح (دكتوراه) ومؤلفات كثيرة تناولت هذا النتاج، ولعل هناك استذكارات ومؤتمرات أخرى بهذا الشأن، وأنا اعتقد جازماً ان الأمر لا يقتصر على العتبة الكاظمية المقدسة في إحياء هذه الذكرى الألفية، ونتوقع ان تكون هناك ندوات ومؤتمرات في أماكن أخرى، وبالنتيجة هذا جزء من استحقاق علمائنا الأعلام، وكما ورد في الحديث (من ورخ عالماً فقد أحياه) فالعالم هو حي بعلمه فإن البقاء والخلود على مدى الدهر ليس بالبقاء المادي والجسدي، وإنما بما تركه من صدقة جارية.

إن ما قدمه السيد المرتضى من نتاج معرفي لم يكن شيئاً عادياً وعابراً، فبعد مرور ألف سنة ما زالت هذا النتاج موضع فائدة وبحث ومناقشة، وهذا دليل على أن ما قدّمه لم يكن شيئاً عادياً استهلكه الزمن وهو يؤشر مدى متانته رحمه الله.

❖ حبذا لو تعطونا نبذة عن أهم الاستعدادات والتحضيرات التي باشرت بها اللجنة الاستشارية واللجان الخاصة لعقد المؤتمر، وما أنجز منها؟

- قبل أن نطبع مطوية المؤتمر وشعاره والإعلان عنه في (البوسترات) توجد لدينا قائمة عناوين بريدية للباحثين المشاركين في مؤتمراتنا السابقة، وهؤلاء هم الحلقة الأقرب وكانت الخطوة الأولى

في هذا المجال هو إشعارهم إننا بصدد عقد مؤتمر بالعنوان الذي أشرت إليه والتفاصيل الأخرى المتعلقة به، وأيضاً تم التنويه في موقع العتبة على شبكة (الانترنيت) حول هذا الموضوع، بعد ذلك عقدت اللجنة التحضيرية اجتماعاتها وهي متواصلة لحين قرب موعد المؤتمر، وقد تم إعداد المطوية وطباعتها وتوزيعها، حيث تضمنت ابتداءً موعد المؤتمر وشعاره وأعضاء اللجة التحضيرية وموعد عقده الذي حدد في يومي الخميس والجمعة (٤ ـ٥) من شهر رجب عام ١٤٣٦ هـ الموافق (٢٣ ـ٢٤)من شهر نيسان عام ٢٠١٥ م، وحددنا آخر موعد لتسلّم البحوث والملخصات في الأول من شهر آذار ٢٠١٥م، كما تم تحديد أهداف المؤتمر وهي أربعة:

الأول: بيان أهمية تراث علمائنا الأعلام للأجيال فكرياً وإنسانيا.

الثاني: المساهمة في نشر مؤلفات علمائنا وأثرهم في بناء المجتمع.

الثالث: تنمية روح البحث العلمي، وإيجاد التواصل بين الباحثين وتلاقيهم في رحاب العتبة الكاظمية المقدسة.

الرابع: استمرار حالة التواصل العلمي بين العتبات المقدسة والباحثين والمبدعين.

وهناك تفاصيل أخرى في المطوية الخاصة بالمؤتمر.

❖ ما هي أهم الفعاليات والنشاطات الثقافية التي ستقام تزامناً مع عقد المؤتمر العلمي؟

- هناك أنشطة أخرى ستصاحب أسبوع انعقاد المؤتمر، ومن المؤمل أن تكون هناك ندوة فكرية عن حركة الجهاد في العراق، وتعلمون أن حركة الجهاد انطلقت سنة(١٩١٤م) من رحاب الصحن الكاظمي الشريف باتجاه البصرة لأن الإنكليز نزلوا بقواتهم هناك فانطلق المجاهدون بقيادة (السيد مهدي الحيدري والشيخ مهدي الخالصي) ومجموعة من علمائنا في النجف الأشرف وكربلاء المقدسة، وحاربوا الاحتلال كما هو معلوم في التأريخ، والآن وفي الأشهر الماضية انطلقت حركة جهاد أخرى في ظل فتوى الجهاد الكفائي لسماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد (علي الحسيني السيستاني)(دام ظله) وكأن الحالة تكررت مرة أخرى بعد مرور (١٠٠) سنة، والعتبة الكاظمية المقدسة بهذه المناسبة تريد أن تستذكر وتسلط الضوء على هذه الذكرى، حيث ستعقد هذه الندوة الفكرية على مدى يوم كامل وتخصص لحركة الجهاد، كما سيعقد بهذه المناسبة المهرجان الشعري الرابع الذي سيكرس فيما يتعلق بفكرة الجهاد وذكراه المئوية وارتباطه بيومنا هذا بالحركة الجهادية، كما سيكون هناك معرض للكتاب وأيضا نسعى لإقامة معرض وثائقي يتعلق بحركة الجهاد تعرض فيه صور ووثائق توثق هذا الحدث.

❖ برأيكم ما هو تأثير عقد مثل هكذا مؤتمرات على حركة العلم والفكر والثقافة التي تشهدها العتبات المقدسة، وما المتوقع أن يضيفه إلى مكتبتها العلمية؟

- ابتداءً وبلا تبجح أصبح لمؤتمرات العتبة الكاظمية المقدسة مكانة معينة، وهذا ما صرح به العديد من الباحثين المشاركين في هذه المؤتمرات وسمعناه منهم مراراً، وحرصت قبل أن أتشرف بكوني خادمًا في هذا المكان بشكل رسمي على المشاركة ومنذ المؤتمر الثاني في اللجان التحضيرية بصفتي شخص أكاديمي، فحاولت أن أنقل الأعراف والتقاليد الجامعية في ما يتعلق بالمؤتمرات وتقييم البحوث إلى العتبة المقدسة، ولم نكن نسعى إلى أن نقيم مؤتمرًا لغرض إقامة المؤتمر فقط من الناحية الإعلامية بل حرصنا دائماً على إحالة البحوث إلى خبراء مختصين وتقييمها وكأنها بحوث مقدمة في ترقيات علمية جامعية ولغرض النشر في مجلات علمية محكمة وهكذا، وبالنتيجة ليس بالضرورة أننا نقبل أي بحث، وأتذكر في العام الماضي ورد للجنة التحضيرية بحدود(٢٠٠) بحث وما قُبل منها كان أقل من(١٠٠) بحث، وهكذا الحال في المهرجان الشعري فقد ورد إليه (٥٨) قصيدة شعرية قبلت منها(٢٧) قصيدة فقط، ولدينا معايير علمية ونحن متمسكون بها، والهدف أن يكون هناك إضافة معرفية حقيقية رصينة دقيقة تراعى فيها عملية تقييم البحوث، وفي هذه السنة وضعنا شرطاً جديداً يبدو متشدداً علمياً نوعاً ما، آلا وهو أن البحوث التي لا تحصل على درجة(٧٠) بالمائة فأكثر لن تقبل، والهدف من ذلك هو أننا نريد المزيد من الرصانة، وهذه الرصانة بتقديري هي التي تحقق الإضافة المعرفية حتى نقول أننا قدمنا شيئاً، فنحن لا نريد أن نستهلك المعرفة بل نريد أن ننتج معرفة، وعملية إنتاج المعرفة تتطلب في جانب من الجوانب أن تراعى المعايير العلمية، وأن تقبل البحوث التي تحصل على تقييمات عالية.

ختاما أسال الله العلي القدير أن يوفقنا وجميع المؤمنين لإعلاء كلمة الحق ونشر فكر وعلوم وفضائل النبي الأكرم ﷺ وأهل بيته الأطهار عليهم السلام والحمد لله رب العالمين.

أحداث كاظمية في مذكرات عبد الرسول الخالصي
(الوزير والنائب الأسبق في العهد الملكي)

أ. د. جمال عبد الرسول الدباغ

نشر الأستاذ الدكتور عماد الجواهري في العام ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م سيرةً وذكريات عبد الرسول الخالصي (الوزير والنائب الأسبق في العهد الملكي)، وقد طُبع الكتاب بمطبعة الطيف ببغداد. وقد تضمن الكتاب أحداثًا كاظمية مهمة نحاول تسليط الضوء عليها وفق تسلسلها الزمني.

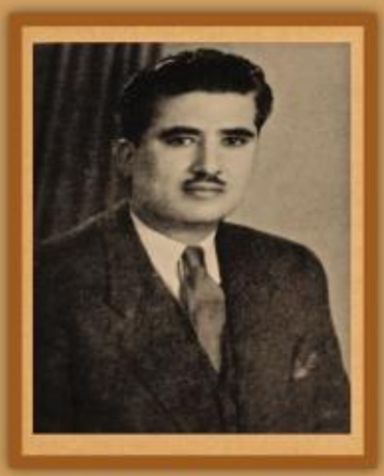

عبد الرسول الخالصي

عبد الرسول الخالصي في سطور

وُلد في الكاظمية المقدسة عام ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٩م.
والده الشيخ أسد الله الشيخ محمد علي الخالصي المتوفى سنة ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م.
أمه العلوية ملكة الأعرجي من ذراري السيد محسن الأعرجي صاحب المحصول.
أكمل دراسته في جامعة آل البيت عام ١٩٢٩م، وقام بالتدريس في بعض المدارس.
التحق بكلية الحقوق وتخرج منها عام ١٩٣٤م، ثم انتظم في سلك المحاماة والقضاء.
تزوج عام ١٩٣٧ بكريمة الحاج عباس علاوي شقيقة الدكتور عبد الأمير علاوي.
عمل قاضيا وقائم مقاما ومتصرفا ووزيرا ونائبا حتى سنة ١٩٥٨م.
حصل على أوسمة وأنواط عديدة تقديرا لخدماته.
وافته المنية يوم ٢٥/ ٤/ ١٩٨٥.

أحداث كاظمية

أولاً/ نفي الشيخ مهدي الخالصي

الصفحة ٢٤ من الكتاب/ تمت مهاجمة منزل الإمام الكبير (الشيخ مهدي الخالصي) ليلة ٢٥/ ٢٦ حزيران ١٩٢٣م، واقتيد قسراً من منزله، ثم أُركب في قطار خاص على ما قيل بصحبة ولديه الشيخ علي والشيخ حسن وبعض المقربين إليه وهما الشيخ علي نقي والشيخ سلمان الصفواني إلى البصرة ومنها إلى خارج الوطن.

وعند صلاة الفجر من اليوم التالي كان الناس قد أصيبوا بالذهول لما وقع فأضربت الأسواق وساد التوتر الشديد، غير أن مدينة الكاظمية بعامة ومحلة التل بخاصة قد تحولت إلى ما يشبه ساحة معركة، فقد انتشرت فيها أعداد غفيرة من الشرطة وبخاصة حول المدرسة (مدرسة الإمام الخالصي) وفي الشوارع ومداخل الأزقة، بينما وقفت سيارات خضراء من النوع الذي يستخدمه البريطانيون حول الصحن الكاظمي وبعض شوارع المدينة.

ثانيا/ الحاجة إلى مدرسة أولية

الصفحتان ٤٩-٥٠/ نشر عبد الرسول الخالصي مقالاً في جريدة العراق بعددها الصادر في ٥/ ١١/ ١٩٣١م بتوقيع مستعار هو (م. أ.) وتحت عنوان: حاجة الكاظمية إلى مدرسة أولية: الكاظمية بلدة واسعة كثيرة النفوس ولو نظرنا إلى عدد المتعلمين فيها لما رأيناه يوازي غيرها من البلدان الأخرى لقلته، وكنا نود لو أن وزارة المعارف الجليلة تقوم بفتح مدرسة أولية كما في الأعظمية نظراً لمزيد الحاجة إليها ولأن المدرسة الأميرية والمفيد الأهلية اكتظتا بالطلاب، وإن بعض المحلات النائية عن هاتين المدرستين لم ترتشف من مناهل العلم الحديث شيئا، والأولاد فيها على الغالب يجلسون عند الملالي في الجوامع على الأساليب القديمة. والوزارة لو فتحت هذه المدرسة وجعلتها ولو صفين فإنها تكون قد أضافت إلى معاهد العلم معهداً جديداً يقوم بقسط وافر من التثقيف والتعليم وجعلنا نشكر صنيعها مدى الزمان.

ثالثا/ كرامات

الصفحتان ٩٦-٩٧/ تناقلت الألسن في كل مكان أنباءً مثيرة حول كرامات الإمام موسى الكاظم (عليه السلام)، ففي ١٨ نيسان عام ١٩٣١ أقيمت في الصحن الكاظمي وأماكن أخرى من الكاظمية مهرجانات و(هوسات لظهور معجزات للإمام الكاظم من قبيل برء العميان، وفي اليوم التالي استمرت المهرجانات في أنحاء الكاظمية وصار يتردد في كل مكان أن عدد الذين تحقق برأهم خلال هذين اليومين أكثر من عشرة أشخاص، وقد أحاط العميان والمرضى بالضريح من كل جانب وربطوا أنفسهم لا يفارقونه ليلاً وينتظرون الساعة التي يرجع إليهم فيها بصرهم. وفي ٢٢ نيسان استمر الحديث في الكاظمية بشأن تعداد الوقائع التي يُقال منها أن الإمام الكاظم أبرأ بعض العميان والعرج والمجانين، واستمرت المهرجانات والهوسات في طول المدينة وعرضها، ويُقال أنه لم يسبق أن حدث نظير هذا في السنين الماضية. وفي ٢٤ نيسان أخذت مسألة الإمام طوراً عجيباً إذ أصبحت الكاظمية في حالة هرج ومرج وهوسات وازدحام غريب وأقبلت الطبول من بغداد وكثر توافد العميان والعرجان وكثرت التقولات حول أصحاب الشفاء حتى يُقال أن العدد بلغ البارحة (٢٧) شخصاً وبلغ اليوم (١٥) شخصاً آخراً.

((تلميح: قام السيد علي نقي النقوي اللكهنوي بتأليف كتاب حول هذه الكرامات بعنوان: الحجج والبينات في كرامات الإمامين الكاظم والجواد عليهما السلام، وقد طُبع في الهند سنة ١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م، وأعاد نشره الدكتور كامل سلمان الجبوري سنة ٢٠١١. اتبع المؤلف طريقة فريدة من نوعها، حيث اتصل ميدانياً بالمصابين والمرضى الذين اكتسبوا الشفاء وشاهدهم بنفسه وسجّل المعلومات منهم ومن ذويهم ودوّن شهادات معارفهم وسكّان محلاتهم، وقد بلغ عدد الشهود في بعض الحالات ٤٢ شاهداً، في حين بلغ عدد الشهود لجميع الحالات ١٧٠ شاهداً عدا

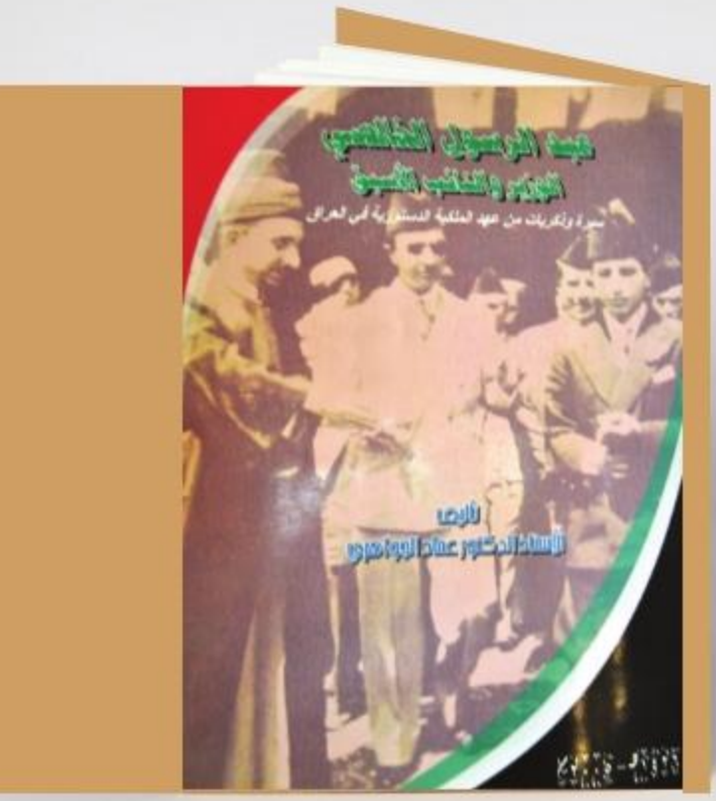

قام لفيف من الشباب المنوّر العازم بأعمال مكافحة الأمية بدعوة الأستاذ الخطيب فضيلة الشيخ كاظم آل الشيخ سلمان لإلقاء محاضرة في الصحن الشريف في وجوب مكافحة الأمية

العلماء، ثم أطلع علماء وأئمة جماعة مناطقهم لتأييد الشهادات التي كانت قبل الاستشفاء وبعده، ومن العلماء الأعلام الذين شهدوا وذيّلوا الشهادات مثلاً المرجع الديني الأعلى السيد أبو الحسن الأصفهاني والسيد أبو القاسم الخوئي والشيخ عبد الحسين آل ياسين والسيد حسن الصدر والسيد أسد الله الحيدري، وخمسة وعشرون عالماً آخراً)).

رابعا/ محو الأمية

الصفحتان ٦١-٦٢/ في صيف عام ١٩٣٢، وفي ١٤ تموز على وجه التحديد، طرح (عبد الرسول) الخالصي على زملائه فكرة فتح صفوف لمكافحة الأمية، وقد رحّب زملاؤه بالفكرة وتحمس لها البعض واجتمعوا في دار أحدهم، وبعد الاجتماع غادروا إلى رئاسة البلدية في الكاظمية والتقوا رئيسها سيد صادق الاسترابادي، ثم التقوا في اليوم التالي الشيخ كاظم (آل نوح) الخطيب في الصحن الكاظمي فأعطوه فكرة عن الموضوع فتحمّس لها وقرّر دعمهم بطريقته الخاصة وهي الدعوة إلى لقاء عام في الصحن الكاظمي ومن ثم الإعلان فيه عن المشروع، وهو ما تحقق في اليوم التالي ١٦/ ٧/ ١٩٣٢ حين خطب الشيخ الخطيب في اجتماع حاشد خطبة رائعة أثّرت تأثيراً عظيماً في المجتمعين، وقد هرعت جريدتَيْ الإخاء والعراق لنشر خبرين مثيرين بتاريخ ١٩/ ٧/ ١٩٣٢ عن الموضوع وعن خطاب الشيخ، ومما جاء في جريدة الإخاء بعددها (٢٢٨) في ١٩/ ٧/ ١٩٣٢:

مكافحة الأمية: كلفت لجنة مكافحة الأمية في الكاظمية حضرة الخطيب الشيخ كاظم آل الشيخ سلمان بإلقاء محاضرة في صحن الكاظمين المقدس، فألقاها أول أمس حثّ فيها الشباب الأمي على التعليم وارتياد المدارس التي ستفتح أبوابها للتعليم.

أما جريدة العراق فقد كتبت في عددها (٣٧٤٠) في ١٩/ ٧/ ١٩٣٢ تحت عنوان:

في سبيل مكافحة الأمية في الكاظمية: قام لفيف من الشباب المنوّر العازم بأعمال مكافحة الأمية بدعوة الأستاذ الخطيب فضيلة الشيخ كاظم آل الشيخ سلمان لإلقاء محاضرة في الصحن الشريف في وجوب مكافحة الأمية، فلبّى فضيلته الطلب وألقى محاضرة نفيسة دعا فيها الناس إلى طلب العلم والارتشاف من مناهله بصورة جذّابة هزّت القلوب والأفئدة وكان الإعجاب بادياً من السامعين خاصة. ولا شك إن مثل هذه الخطب والمحاضرات من جانب رجال الدين وقادته في مثل هذه المواضيع الحيوية تبعث في النفوس اليقظة والانتباه من الغفلة وأخذ الناس أنفسهم بما يفيدهم ويعلي من أقدارهم ويجعل لهم مكانة محترمة ومقاماً مرموقا.

خامسا/ كتاب (العروبة في الميزان) لعبد الرزّاق الحصّان

الصفحة ١٠٠/ لما نشر عبد الرزاق الحصّان كتابه (العروبة في الميزان) أوائل عام ١٩٣٣ وتعرّض فيه لقضايا عدّها الكثير من العراقيين انتقاصاً من وطنيتهم وعروبتهم، أثار الكتاب عاصفة من الاحتجاج في الحلة وكربلاء والنجف والديوانية والمدن الأخرى، وقد تطورت الاحتجاجات إلى إضرابات عامة، كما حدثت مصادمات مع الشرطة. وفي الكاظمية أضرب أصحاب الحوانيت وتجمهروا في الصحن الكاظمي يوم ٤ حزيران ١٩٣٣ وقد خطب في المحتشدين الشيخ كاظم (آل نوح) الخطيب ونددّ بالكتاب وبمؤلفه الحصّان.

وفي اليوم التالي امتد الإضراب إلى بغداد وجرت مظاهرات الاحتجاج على الكتاب وعلى مؤلفه، وقد تداركت الحكومة الموقف فأمرت بمصادرة الكتاب وتقديم مؤلفه إلى المحاكمة. وفي اليوم الثالث من الإضرابات في بغداد أي ٦ حزيران ١٩٣٣ نشرت الصحف قرار الحكم الصادر بحق الحصّان فقد تم تجريمه والحكم عليه بالحبس الشديد لمدة عشرة أشهر.

سادسا/ حادثة بناية البريد

الصفحات ١٣٦- ١٣٩/ وقعت الحادثة صباح يوم السبت ٢٣ آذار ١٩٣٥ حيث تجمهر بعض الكاظميين وأغلقت الأسواق وبدأ البعض بهدم بناية البريد الجديدة التي أقيمت فوق جانب من مقبرة الكاظمية، وكان رد فعل الحكومة سريعاً وحاسماً، فقد احتشدت قوة الشرطة السيّارة ووجهت مدفعاً رشاشاً صوب الرعاع الذين انهالوا بمعاولهم على بناية البريد ثم فتحت عليهم النار فقُتل اثنا عشر أو أكثر منهم وجرح ما يقارب المائة، وألقي القبض على مجموعة من المتهمين وتم توقيفهم ومن ثم إحالتهم إلى محكمة جزاء بغداد التي أحالتهم إلى المحكمة الكبرى وقد حكمت على بعضهم بالأشغال الشاقة المؤبدة وعلى البعض الآخر بالحبس لمدة سنتين، ولكن لم تمض غير بضعة شهور حتى صدرت الإرادة الملكية بإعفائهم من باقي محكومياتهم.

الدكتور حيدر العبادي
في رحاب الإمامين الجوادين عليهما السلام

تشرف دولة رئيس الوزراء الدكتور حيدر العبادي بزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام وكان في استقباله الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة أ. د جمال الدباغ وعدد من مسؤولي العتبة المقدسة.

وتأتي هذه الزيارة تزامناً مع أفراح شعبنا بتتويج الإمام صاحب العصر والزمان عجل الله فرجه وقرب حلول ذكرى ولادة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله .

كما اطلع خلال الزيارة على الوضع العام للعتبة الكاظمية المقدسة، وفي ختام زيارته تقدم بالشكر ووافر الامتنان إلى القائمين على خدمة الإمامين الكاظمين عليهما السلام وودع الوفد بمثل ما استقبل به من الحفاوة والترحيب.

مجلس إدارة العتبة الكاظمية المقدسة
يلتقي رئيس ديوان الوقف الشيعي

تشرف أعضاء مجلس إدارة العتبة الكاظمية المقدسة برئاسة أمينها العام (أ. د جمال عبد الرسول الدباغ) بزيارة معالي رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد صالح الحيدري، وجرى خلال اللقاء تبادل عبارات الود والاحترام وتقديم التهاني والتبريكات بمناسبة حلول ذكرى ولادة فخر الكائنات الرسول الأعظم محمد المصطفى صلى الله عليه وآله ، وقدم السيد الأمين العام لمعالي رئيس الديوان شرحاً موجزاً حول مشاريع العتبة المقدسة على المستوى العمراني والخدمي والثقافي، مبيناً فيه ما تطمح إليه إدارة الأمانة العامة لتقديم أفضل الخدمات للزائرين الكرام.

من جانبه أبدى سماحة السيد الحيدري سروره البالغ بهذه الزيارة مؤكداً على ضرورة التواصل لتحقيق ما يصبوا إليه خدمة العتبة بما يتناسب وقداسة الإمامين الكاظمين عليهما السلام وحل جميع المعوقات التي تعرقل مسيرة الإعمار.

الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة يشارك في حفل إطلاق إستراتيجية التدريب والتعليم المهني والتقني في العراق

شارك الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور جمال الدباغ في حفل إطلاق إستراتيجية التدريب والتعليم المهني والتقني (TVET) في العراق من العام (٢٠١٤) ولغاية العام (٢٠٢٣) للميلاد، وجرى الحفل برعاية رئيس الوزراء الدكتور حيدر العبادي وبحضور الأمين العام لمجلس الوزراء ووزراء التعليم العالي والبحث العلمي والتربية والعمل والشؤون الاجتماعية والدفاع وعدد من المسؤولين ورؤساء الجامعات ومديرين عامين من مختلف الوزارات وخبراء في هذا المجال فضلاً عن سفيرة بعثة الاتحاد الأوربي وممثلي المجلس الثقافي البريطاني.

ويُنظر إلى هذه الإستراتيجية كخارطة طريق جديدة وطموحة لقطاع التدريب والتعليم المهني والتقني، تهدف إلى إحداث نقلة نوعية في تحقيق الموائمة مع احتياجات سوق العمل المستقبلية، وإن جني ثمارها لا يأتي دون وضعها موضع التطبيق، حيث أن تحقيق التنمية الشاملة بوتائر سريعة ومتصاعدة في البلاد يأتي من خلال تنظيم وتهيئة المستلزمات المادية والبشرية وتوفير فرص العمل في مجالات ذات صلة بحركة التنمية، وتدريب مهارات تنهض ببرامج التنمية وتؤدي إلى تحقيق التوازن بين مدخلاتها ومخرجاتها من جهة والنشاط الاقتصادي من جهة أخرى.

وفي ختام الحفل تم تكريم المشاركين في إعداد هذه الإستراتيجية ومنهم

الأمين العام للعتبة المقدسة الذي كان يرأس لجنة الإعداد حينما كان رئيساً لهيئة التعليم التقني قبل تشرفه بالخدمة في عمله الحالي.

مشروع نصب الأبواب الذهبية الأربعة

في جامع الجوادين

شَرعَت الملاكات الفنية في قسم الشؤون الهندسية بالعتبة الكاظمية المقدس بنصب الأبواب الذهبية الجديدة والبالغ عددها أربعة ابواب في الصحن الكاظمي الشريف، ويعدّ هذا المشروع من المشاريع المهمة لأنه يوفر منافذ جديدة للدخول والخروج إلى الحرم المقدس للإمامين الجوادين عليهما السلام، وعن طبيعة الأعمال الجارية تحدثت إلينا المهندسة (هدى عبود سعيد) قائلةً: (العمل جارٍ في مشروع نصب الأبواب وما تبقى وضع اللمسات الأخيرة قُبيل افتتاحها، وواصلت حديثها عن البابين الأولى والثانية الواقعين بين جامع الجوادين والرواق من جهة الحرم الشريف جهتي الرجال والنساء والبالغة أبعادهما (٢،٩١م × ٢،٥٣م) وقد تميزت بمواصفاتها وجودتها وبنقوشها الذهبية المطعمة بالمينا الزرقاء وأشكالها الفنية وزخارفها الرائعة حيث كتب عليها جزءاً من دعاء الجوشن الكبير، كما احتوت على طرر بيضوّية الشكل، أما الوجه الثاني للباب فمغلّف بالخشب الساج على شكل زخارف هندسية نجمية بلونين مما يزيد من جمالية التفاصيل التي تزين الباب، وتقع فوق الباب كتيبة ذهبية كتب عليها (السلام عليك يا مولاي يا موسى بن جعفر الكاظم) والأخرى (السلام عليك يا مولاي يا محمد بن علي الجواد ورحمة الله وبركاته).

أما البابين الثالثة والرابعة فكان موقعهما بين جامع الجوادين وطارمة صحن الإمام محمد الباقر عليه السلام من الجهة الشمالية والتي تبلغ أبعادهما (٢،٨٥م× ١،٥٠م) واشتملت على مواصفات البابين المذكورين نفسها، مع وجود عبارات ذكرت فيها أسماء الله الحسنى، وسيتم إنجاز هذا المشروع وافتتاحه في الأيام القليلة القادمة إن شاء الله تعالى وببركة الإمامين الجوادين عليهما السلام.

خَدَمَة الإمامين الجوادين عليهما السلام
يشاركون في دورة الإدارة المكتبية والسكرتارية

من أجل الارتقاء بقدرات وخبرات ملاكات العتبة الكاظمية المقدسة وتعزيز إمكاناتهم وتطويرها وتأهيلها ضمن برنامج اتفاقية التفاهم الإستراتيجي والتعاون المشترك بين الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وهيئة التعليم التقني؛ شارك عدد من خَدَمَة الإمامين الجوادين عليهما السلام في دورة إدارة المكتب والسكرتارية التي أقيمت في معهد الإدارة /الرصافة، وتضمنت محاورها التعريف بأهمية المكتب ودوره الفاعل والأعمال التي يكلف بها السكرتير من تنظيم المهام وآلية عقد الاجتماعات ومهاراته في التعامل مع البريد فضلاً عن المؤهلات التي يجب أن تتوافر بالسكرتير الناجح .

العتبة الكاظمية المقدسة
تستضيف دورة " TOT" لتدريب المدربين

ضمن اهتمامات الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بالبرامج التنموية الجديدة استضافت شعبة التطوير العلمي والمهني التابعة لقسم الشؤون الإدارية دورة(TOT) لتدريب مدربي قسم الموارد البشرية من خَدَمَة العتبة الحسينية المقدسة، وعن طبيعة تلك الدورة تحدثت لنا مدربة التنمية البشرية الدولية (بشرى شعير حمزة) قائلةً: هذه الدورة تتضمن خطوات شاملة وواسعة لإعداد مدربين في التنمية البشرية يمتلكون خبرات ومهارات وقناعات وسلوكيات يساهمون من خلالها في تهيئة وإعداد وتطوير نموذج إنساني يرتقي بمبادئه وأهدافه فضلاً عن تعزيز ثقته بنفسه وتقويمه ذاتياً ومغادرته للخوف والقلق في مواجهة الجمهور بل ويؤثر فيه ثقافياً واجتماعياً، وبيّنت في حديثها أن التنمية البشرية بدأت انطلاقتها من عهد الرسول الأكرم وأهل بيته عليهم السلام لأنهم أول من طبّق المبادئ الحقيقية للسلوك الإنساني وجعلوها جزءًا من مبادئ ديننا الإسلامي حين كانوا عليهم السلام يوجهون الأمة نحو طريق الصلاح والإصلاح، وخير دليل على ذلك رسالة الحقوق للإمام السجاد عليه السلام قد تجدها منهاجاً متكاملاً للتنمية البشرية.

واختتمت حديثها بأنها على استعداد للتواصل مع مسؤولي العتبة الكاظمية المقدسة لإقامة دورات مماثلة للملاكات النسوية لخادمات العتبة المقدسة .

كما كان لنا لقاء مع معاون رئيس قسم تطوير الموارد البشرية في العتبة الحسينية المقدسة السيد (منتظر عباس شريف) الذي تحدث قائلاً : بداية نشكر الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة لجهودها الكريمة ورعايتها لهذه الدورة والتي لها أهمية كبيرة في إعداد الحقائب التدريبية وكيفية التعاون مع المدربين.

وستكون بإذنه تعالى لهذه الدورة انعكاسات كبيرة وذلك من خلال إقامة برنامج متخصص لإعداد كوادر تدريبية للعتبات المقدسة والمزارات الشريفة.

وفد العتبة الكاظمية يتشرف

بزيارة عتبتي الإمام الرضا والسيدة المعصومة عليهما السلام

بدعوة كريمة من المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام تشرف الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة (أ.د. جمال الدباغ) والوفد المرافق له بزيارة الإمام الرضا عليه السلام وشارك في مراسم العزاء المقامة في العتبة الرضوية المطهرة إحياءً للذكرى الأليمة لاستشهاده في الآخر من شهر صفر المظفر بحضور متولي العتبة الرضوية المقدسة، وإمام جمعة مدينة مشهد المقدسة، والناطق الرسمي للحكومة الإيرانية، وعدد من الشخصيات البارزة وخدم العتبة المقدسة.

وقام الوفد خلال زيارته بجولة ميدانية في رحاب العتبة الرضوية المقدسة شملت مكتبة العتبة التي تُعد واحدة من أهم المكتبات في العالم، وجامعة الإمام الرضا عليه السلام العالمية، حيث التقى برئيس الجامعة وأعضاء مجلسها وجرى التداول في شؤون مختلفة.

بعدها انتقل الوفد الزائر إلى مدينة قم المقدسة، حيث تشرف بزيارة السيدة فاطمة المعصومة بنت الإمام موسى بن جعفر عليه السلام والتقى بمتولي المرقد الشريف الذي أشار بدوره إلى ضرورة تعزز العلاقات الأخوية بين البلدين المسلمين العراق وإيران ومضاعفة الجهود في هذا المجال تعزيزاً للأواصر الأخوية وقواسم مشتركة كثيرة بينهما، وأضاف في كلمة له:(آن وجود المرجعية الرشيدة في النجف الأشرف والمتمثلة بشخص سماحة السيد السيستاني(دام ظله) صارت سبباً لتصدي شخصيات فاضلة متحمسة لهذه الخدمة الجليلة لتولي مهام إدارة العتبات المقدسة)، وأردف: (إن للإمام موسى بن جعفر دَينٌ في أعناقنا بشكل خاص وله علينا واجب..).

وزار الوفد مكتبة آية الله المرعشي النجفي التي تعد من المكتبات الكبيرة في إيران والعالم، ثم توجه إلى مستشفى جواد الأئمة التخصصي للعيون، بعدها زار مؤسسة إحياء التراث الإسلامي، ومركز الأبحاث العقائدية، ومعاونية الشؤون الثقافية للمجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام.

تجدر الإشارة إلى أن الوفد ضم الأمين العام للعتبة المقدسة ورئيسَيْ قسم العلاقات العامة والآليات ومدير مكتب الأمين العام.

وفد العتبة الكاظمية المقدسة

يتشرف بزيارة مدينتي النجف الأشرف وكربلاء المقدسة

تشرف وفد العتبة الكاظمية المقدسة برئاسة الأمين العام (أ.د. جمال الدباغ) بزيارة الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، والتقى الوفد خلال الزيارة بالأمين العام للعتبة العلوية المقدسة، كما شارك في أعمال المؤتمر الدولي الثالث الذي أقامه مركز دراسات جامعة الكوفة بالتعاون مع أكاديمية الحكمة العقلية بحضور رئيس الجامعة والذي عقد تحت شعار (دور الجامعات ومراكز الأبحاث والمؤسسات العلمية في بناء المشروع الحضاري الإسلامي).

بعدها توجه الوفد الزائر إلى مدينة كربلاء المقدسة، حيث تشرف بزيارة الإمام الحسين وأخيه العباس عليهما السلام، كما حضر حفل افتتاح فعاليات مهرجان ربيع الرسالة الثقافي التاسع الذي أقيم احياءً للذكرى العطرة لولادة خاتم الأنبياء الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وحفيده الإمام جعفر الصادق عليه السلام بحضور ورعاية رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد (صالح الحيدري) تحت شعار (الرسول الأكرم: إتمام للكلمة وائتلاف للفُرقة).

كما شارك الوفد الزائر مع سماحة الشيخ (عبد المهدي الكربلائي) الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة في حفل افتتاح معرض الكتاب العلمي والأكاديمي التخصصي الذي أقامته الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية بهذه المناسبة.

من جانب آخر وتزامناً مع انطلاق فعاليات مهرجان ربيع الرسالة حضر وفد العتبة المقدسة مؤتمر الأكاديميين الثامن الذي أقامته العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية بالتعاون مع جامعة واسط تحت شعار(من نهج النبوة نستلهم سبل التعايش والسلام).

اللجنة الاستشارية للمؤتمرات

تعقد اجتماعاتها التحضيرية

استعداداً لإقامة المؤتمر العلمي السنوي الدولي السادس الذي تعقده العتبة الكاظمية المقدسة في مطلع شهر رجب من كلّ عام؛ واصلت اللجنة الاستشارية للمؤتمرات والندوات العلمية عقد اجتماعاتها برئاسة الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة (أ.د. جمال عبد الرسول الدباغ)، وعضوية كل من: (السيد محمد الحيدري، والمهندس جلال علي محمد، والشيخ عماد الكاظمي، والدكتور موسى الأعرجي، والدكتور إسماعيل الجابري، والمهندس عبد الكريم الدباغ، والشيخ حسن هادي طه، والشيخ عدي الكاظمي، والدكتور حسام الجمالي مقرراً).

وتم خلال جلسات الاجتماع الاتفاق على اختيار الذكرى الألفية الأولى لوفاة علم الهدى السيد المرتضى المتوفى(٤٣٦هـ) عنواناً للمؤتمر العلمي السنوي الذي سيعقد هذا العام للفترة من(٤ ـ ٥) من شهر رجب الأصب ١٤٣٦هـ الموافق (٢٣ـ ٢٠١٥/٤/٢٤م) وتحت شعار: (العلماء باقون ما بقي الدهر)، كما قررت اللجنة إقامة عددٍ من النشاطات الثقافية والفكرية والأدبية تتزامن مع عقد المؤتمر، كالمهرجان الشعري السنوي الذي ارتأت اللجنة الاستشارية أن يتمحور حول الذكرى المئوية للحركة الجهادية التي انطلقت في مدينة الكاظمية المقدسة وأبعادها وامتدادها إلى يومنا الحالي، حيث اقتضت الضرورة الملحة والأوضاع الخطرة التي يعشيها بلدنا وشعبنا الكريم إصدار الفتوى المباركة للمرجعية العليا الرشيدة المتمثلة بسماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) في إعلان الجهاد الكفائي، كما ستشهد مدة عقد المؤتمر انطلاق فعاليات معرض للكتاب الدولي، ومعرض الفنون والصور الفوتوغرافية.

وبيّنت اللجنة أهداف المؤتمر التي تسعى من خلاله إلى بيان أهمية تراث علمائنا الأعلام للأجيال فكرياً وإنسانياً، والمساهمة في نشر مؤلفات علمائنا وبيان أثرهم في بناء المجتمع، وتنمية روح البحث العلمي وإيجاد حالة التواصل بين الباحثين خلال تواجدهم في العتبة الكاظمية المقدسة، فضلاً عن استمرار حالة التواصل بين العتبات المقدسة والباحثين المبدعين، أما محاور المؤتمر فإنها ستتضمن محور علوم القرآن الكريم، والفقه والأصول، والعقيدة والفلسفة، واللغة والأدب، والدراسات الإستشراقية، ومصادر الدراسات عن السيد المرتضى (دراسة وتحليل).

كما حددت اللجنة آخر موعد لتسليم البحوث والملخصات والسيرة الذاتية المصحوبة بصورة شخصية ملونة ورقم الهاتف النقال والبريد الالكتروني للباحث في يوم ٢٠١٥/٣/١م، ويتم إرسال البحث على البريد الالكتروني الخاص بالعتبة المقدسة.

تجدر الإشارة إلى أن صاحب الذكرى السيد علم الهدى (الشريف المرتضى أبو القاسم علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم ابن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام) هو أوحد

إن صاحب الذكرى السيد علم الهدى (الشريف المرتضى هو أوحد أهل زمانه فضلا وعلما وكلاما وحديثا وشعرا وخطابة وجاها وكرما

أهل زمانه فضلا وعلما وكلاما وحديثا وشعرا وخطابة وجاها وكرما إلى غير ذلك، لقّبه العلامة الحلي بمعلم الشيعة الإمامية، وكان له العديد من المؤلفات مثل كتاب (الانتصار فيما انفردت به الإمامية من المسائل الفقهية، والذريعة في أصول الشريعة، والمحكم والمتشابه، والمختصر، والمصباح، والناصريات، الأمالي، تنزيه الأنبياء ودرر الفوائد).

أربعة أبواب ذهبية تسجد على أعتاب

الإمامين الجوادين عليهما السلام

تيمناً بالذكرى العطرة لتنصيب منقذ البشرية وأمل المستضعفين الإمام الحجة بن الحسن المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) إماماً للمسلمين في التاسع من شهر ربيع الأول وصلت للعتبة الكاظمية المقدسة أربعة أبواب ذهبية مباركة مهداة إلى الحرم الطاهر للإمامين الجوادين عليهما السلام لتسجد على الأعتاب المباركة لحرمهما الشريف، وجرى استقبال وحفل مهيب بهذه المناسبة العطرة شارك فيه الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور جمال الدباغ وأعضاء مجلس الإدارة وخَدَمَة العتبة المقدسة وجمع غفير من زائري الإمامين الجوادين عليهما السلام، حيث صدحت حناجر المحتفلين بهتافات الولاء بهذه المناسبة العطرة، وعن هذه المناسبة المباركة تحدث السيد الأمين العام قائلاً: (كما تعلمون أن عمليات الإعمار في داخل العتبة الكاظمية المقدسة متواصلة، وجزء منها أن لدينا بعض الأماكن التي تحتوي على أبواب مؤقتة، وبهذه المناسبة السعيدة وصلت اليوم أربعة أبواب سيتم استكمال نصبها في هذه الأيام، ومن المؤكد أن هذه الإنجازات هي حصيلة جهد كبير لجميع المنتسبين، والشكر موصول إلى الجهات التي تبرعت بهذه الأبواب، وإنها لفرحة كبيرة للجميع طالما أن وجود هذه الأبواب سيجعل العتبة المقدسة أكثر رونقاً وبهاءً)

تجدر الإشارة إلى أن هذه الأبواب المباركة التي تبرع بها عدد من المؤمنين الموالين ستنصب في المداخل المؤدية للرواق الشريف للإمامين الجوادين عليهما السلام من جهة جامع الجوادين.

العتبة الكاظمية المقدسة

تقيم حفلها المركزي بذكرى ولادة الهادي البشير وحفيده الإمام الصادق عليهما السلام

حسين علي السعدي

احتفاءً بالذكرى العطرة لولادة نبي الرحمة وشفيع الأمّة محمد بن عبد الله ﷺ وحفيده عالم آل محمد الإمام جعفر الصادق عليه السلام ووسط غمرة الأفراح التي تعيشها الأمة الإسلامية بهذه الولادات الميمونة، أقامت العتبة الكاظمية المقدسة وبرعاية أمينها العام (أ. د.جمال الدباغ) حفلاً مركزياً بهيجاً، بحضور أعضاء مجلس الإدارة وعدد من الشخصيات الدينية والاجتماعية واللجنة الشعبية للاحتفالات الدينية في مدينة الأعظمية وثلة من خَدَمَة العتبة المقدسة، استهل الحفل بتلاوة آيات بينات من كتاب الله العزيز شنف بها القارئ الحاج (همام عدنان) أسماع الحاضرين تلتها كلمة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ألقاها أمينها العام أ. د جمال الدباغ جاء فيها: "إن احتفاءنا بمولد الحبيب المرسل وحفيده الصادق صلوات الله عليهم ينبغي أن يكون احتفاءً بالمثل العليا والصفات الحميدة وأن يكون تأسيساً والتزاماً حقيقياً بهما في كل ميادين الحياة، كما أن ذكراهما العطرة ينبغي أن تشد عزائمنا في الحفاظ على ديننا وعقيدتنا من الهجمة البربرية الشرسة غير المسبوقة التي يتعرض لها عالمنا الإسلامي من تنكيل في مفاهيم الإسلام الحقيقي وتشويه لمعالمه بأفكار تكفيرية هدّامة تدّعي الإسلام والإسلام منها براء.

إن الواجب الشرعي والوطني يستدعي مؤازرتنا لمقاتلينا الأبطال في جبهات القتال وهم يخوضون المعارك الشجاعة ضد التكفيريين والدواعش من خلال الدعم المادي والمعنوي لهم ولأسرهم. كما أن الواجب الشرعي يحتم علينا مؤازرة المرجعية الرشيدة المتمثلة بسماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد السيستاني دام ظله والاقتداء بنصائحه الدائمة للتصدي للانحراف وضرورة بناء الدولة العراقية الجديدة بناءً سليماً والقضاء على كلّ مظاهر الفساد المالي والإداري والتعاون في عبور المرحلة الراهنة الصعبة من خلال ترشيد الاستهلاك وتجنب مظاهر البذخ والإسراف، واستثمار كلّ الموارد الطبيعية التي يكتنز بها بلدنا العزيز بدلاً من الاعتماد على الموارد النفطية وحدها.

يجب أن نجعل من مجتمعنا مجتمعاً منتجاً لا مجتمعاً مستهلكاً وأن نكون بمستوى التحديات المصيرية المعاصرة من خلال التسلح بالإيمان والتقوى وبث روح المحبة والمؤاخاة بين أبناء الوطن الواحد.

داعين المولى القدير أن يحفظكم جميعاً وأن ينصر جيشنا وقوات الحشد الشعبي في ساحات القتال وأن نحتفي بالنصر قريباً، وأن يجعل هذا البلد آمناً إنه سميع مجيب".

بعدها ارتقى المنصة سماحة الشيخ (عدي الكاظمي) ليلقي محاضرة قيمة بهذه المناسبة بيّن فيها: أوصاف الرسول الأكرم ﷺ مستشهداً بسلسلة من الأحاديث الشريفة، وتناول المقامات المحاطة بشخصه العظيم ودعوته هي دعوة للحياة، وأشار إلى أنه ﷺ هو مصداق للرحمة الإلهية فهو رحمة للعالمين كما في قوله تعالى: "وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ" ومن المقامات الأخرى التي حاز عليها ونال شرفها رسول الله هو الرؤوف الرحيم، وأول المسلمين مستشهداً بقوله تعالى "لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ"، كما أكد على وجوب التخلق بخلقه والتأسي بأدبه الرفيع وأن نمثله خير تمثيل لإحياء شريعته.

وشهد الحفل مشاركة رائعة من قبل المداح والمنشد الدولي السيد (كريم الموسوي) من جمهورية إيران الإسلامية حيث صدح صوته بقراءة الموشحات الدينية التي ترنمت حباً وولاءً بآل بيت النبوة عليهم السلام.

الشيخ عدي الكاظمي

رياض عبد الغني الحسن

بعدها تألق الشاعر الأستاذ (رياض عبد الغني الكاظمي) بقصيدة رائعة عنوانها (يا سفير السماء) تناول فيها محطات من الولادة الكريمة ومنها هذه الأبيات:

فرقة الإنشاد

كريم الموسوي

أيّ نـــور زهـــتْ بـــه بـطـحـاهُ
فـيـضُ قـدس سـبـحـانَ مـن سـوّاهُ
كـفـلـتـه أصـــلاب طُـهـر فـكـانـتْ
كـزجـاج المـصـبـاح تـرعـى ضـيـاهُ
عـانـقـتـه الـدنـيـا بـلـهـفـة هـيـم
لاح في افـق يـأسـهـا الأمـــواهُ
يـا سـفـيـر الـسـمـاء زادُكَ بحرٌ
لم تـزل تـمـخـرُ الـقـرونُ مـداهُ
كـل يـوم قـديـمُـهُ في جـديـدٍ
يـنـقـضـي كـل سـالـفٍ مـا عـداهُ

وكان مسك ختام الحفل مشاركة رائعة لفرقة إنشاد الجوادين بمجموعة من الأناشيد الدينية أضفت روح الفرح والبهجة ورسمت البسمة على شفاه الحاضرين الموالين من زائري الإمامين الجوادين عليهما السلام.

العتبة الكاظمية المقدسة

تحيي ذكرى استشهاد الإمام الحسن العسكري عليه السلام

أحيت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ذكرى استشهاد الإمام الحادي عشر من أئمة أهل البيت عليهم السلام الحسن بن علي العسكري عليه السلام، حيث أقيم بهذه المناسبة منهاج خاص شمل إلقاء محاضرات دينية توجيهية وإرشادية، ومجالس العزاء والتأبين في رحاب الصحن الكاظمي الشريف بحضور خطيب المنبر الحسيني سماحة الشيخ (رياض الطليباوي)، حيث استعرض في محاضراته الدينية أبعاد الشخصية الفذة للإمام العسكري عليه السلام التي تصدت لمنصب الإمامة وتولت حمل رسالة الإسلام والحفاظ على دين جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسعيه في إحقاق الحق والعدل بين الناس ورعاية الأمة على الرغم مما تعرض إليه من الاضطهاد والتضييق من قبل حكام عصره.

الشيخ رياض الطليباوي

كما تطرق الشيخ الطليباوي إلى ومضات من حياة الإمام الشريفة وغزارة علمه، وحاجة علماء عصره الماسة إليه وسعيهم للتزود من فيض علمه الزاخر والأخذ من نهجه وفكره المبارك.

كما تناول بعض القضايا الاجتماعية السلبية التي أصابت المجتمع الإسلامي مؤكداً على ضرورة إصلاحها من خلال التخطيط لها بالشكل الصحيح لضمان سلامة الفرد والمجتمع من مسالك الانحراف.

عادل جبار الكاظمي

وشارك في إحياء هذه المجالس عدد من رواديد العتبة الكاظمية المقدسة بأصواتهم الشجية وإلقائهم مجموعة من المراثي والقصائد الولائية التي أثارت الحزن الشجون عند الزائرين الذين جاءوا ليجددوا مواساتهم للإمامين الجوادين عليهما السلام بهذا المصاب الجلل.

في السياق ذاته وتجسيداً لمبدأ إحياء ذكر هذا الإمام المظلوم الذي أمر به أئمة أهل البيت عليهم السلام نظمت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بهذه المناسبة الأليمة مسيرة عزائية حاشدة بمشاركة الأمين العام (أ.د.جمال الدباغ) وعدد أعضاء مجلس الإدارة وجمع من خَدَمَة الإمامين الجوادين عليهما السلام، وانطلقت المسيرة من حسينية آل الصدر باتجاه المشهد الكاظمي المقدس، حيث صدحت حناجر المعزين بالهتافات والردات الولائية التي تجدد العهد والعزاء للإمامين الجوادين عليهما السلام والولاء المطلق للإمام العسكري عليه السلام.

واختتمت مراسم هذا المصاب الجلل بقراءة المراثي في رحاب الصحن الكاظمي الشريف استذكرت فيها مواقف وفضائل إمامنا العسكري عليه السلام في الحفاظ على القيم الرسالية الأصيلة، أعقبها قراءة أنشودة الفردوس ودعاء الفرج ثم رفع الحضور أكفهم إلى بارئهم تبارك وتعالى بأن يحفظ العراق والعراقيين ويكلل جهود أبناء الحشد الشعبي بالنصر والظفر.

وتزامناً مع حلول هذه الذكرى الأليمة وجه الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة (أ.د. جمال الدباغ) أقسام العتبة كافة بالاستعداد التام وحشد الجهود لاستقبال حشود الزائرين الكبيرة والمواكب الحسينية المتوجهة والعائدة من مدينة سامراء المقدسة بعد أداء مراسم الزيارة للإمامين العسكريين عليهما السلام لتقديم أفضل الخدمات لهم وتوفير الأجواء الإيمانية المناسبة والضيافة والمبيت في العتبة الكاظمية المقدسة، فضلاً عن تقديم وجبات الطعام.

الداعية والمبلغ الإسلامي النيجيري الشيخ (شريف الشبلي)لمنبر الجوادين:

إن الزيارات المتكررة لمراقد أهل البيت عليهم السلام أسهمت في التعريف بفكرهم النير ونهجهم القويم

العتبة الكاظمية المقدسة ومن خلال نهجها الثابت في نشر فكر ومبادئ أهل البيت عليهم السلام، والتعريف بمعالم مدرستهم العريقة حرصت على استقبال ورعاية زائري الإمامين الجوادين عليهما السلام الذين يتوافدون من داخل العراق وخارجه للتبرك بهذه البقاع الطاهرة ونيل شرف زيارة ساكنيها ومشرفيها عليهم السلام، وفي هذا السياق تشرف الداعية والمبلغ الإسلامي النيجيري الشيخ (شريف الشبلي) والوفد المرافق له بزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام، وبعد أدائه لمراسم الزيارة والدعاء عند مرقديهما الطاهر تحدث في لقاء مع منبر الجوادين عن مشاعره ومرافقيه وهو يتشرف بزيارة العتبة الكاظمية المقدسة قائلاً:

إن الهدف الأول من قدومنا إلى هذه الرحاب الطاهرة هو نيل القرب من الله تعالى، حيث جئنا إلى العراق الحبيب لنزور المراقد المقدسة ونكتشف ونتعرف على حقائقها التاريخية، ونتشرف بتلك البقاع المباركة، ونتبرك بمرقد أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وسيد الشهداء أبي عبد الله الحسين وأخيه وحامل لوائه أبي الفضل العباس عليهما السلام، ثم نزور الإمام موسى بن جعفر باب الإجابة، وحفيده الإمام محمد الجواد باب المراد عليهما السلام، ونسأل الله تعالى أن يوفقنا لزيارة الإمامين العسكريين في سامراء المشرفة، وتعد هذه الزيارة الثالثة لي إلى العراق الحبيب، حيث سبقتها زيارتان، أما بقية الإخوة المرافقين لي فإنهم يتشرفون وللمرة الأولى بزيارة هذه الرحاب الطاهرة، حيث لمسوا ووجدوا القداسة والبركة والجمال يتجسد بأروع صوره في مراقد أئمة أهل البيت عليهم السلام، ووقفوا على طبيعة الأجواء الروحية التي تحيط بها، كما أتاحت هذه الزيارة لنا الفرصة للتعرف على الخدمات والتسهيلات الكبيرة التي يقدمها خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام، والرقي والتطور والإبداع في الجانب العمراني، والتزين الجميل الذي تتميز به العتبة الكاظمية المقدسة، وغيرها من العتبات المقدسة، وهذا ما عبرت عنه كلمات الشكر والثناء والمدح التي وجهها أعضاء الوفد لخدمة هذه المراقد المقدسة.

ونرجو بهذه الزيارة القبول والرضا من الله العلي القدير، وبلوغ الأمل وأن يديم لخدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام الخير والستر والبركة، وأود ان أشير بهذه المناسبة إلى أن هذا التواصل والزيارات المتكررة لمراقد أهل البيت عليهم السلام أسهمت وبشكل كبير في التعريف بفكرهم النير ونهجهم القويم، وأنا شخصياً قمت بنقل هذه الصورة المضيئة المشرقة إلى بلدي وأهلي وإخواني في (نيجيريا) بعد مشاركتي في مهرجان ربيع الشهادة الثقافي الذي أعطى أنموذجا راقياً للمستوى الثقافي والعلمي الذي تتميز به العتبات المقدسة، ولم أجد له نظيراً خلال جولات وزيارات في المنطقة العربية والإسلامية، فضلاً عن الحفاوة والتكريم والتعامل بالأخلاق الحسنة التي يتمتع بها خدمة الأئمة الأطهار عليهم السلام والموالين من سكنة المدن المقدسة، الأمر الذي جعلنا في حالة اشتياق ولهفة دائمة للزيارة والعودة للتزود منها، وهذا هو حال بقية الموالين والمحبين لأهل البيت في (نيجيريا) عندما يسمعون ويتأملون في الصور الجميلة التي تنقل إليهم من إخوانهم، وباعتقادي إن ببركات سيد الشهداء الإمام الحسين وبكرامته عند الله تعالى أصبح جميع الموالين في العراق أناسًا طيبين وأصحاب خلق رفيع، وكأن الإمام عليه السلام قد هَذَبَ أبناء هذا الشعب الكريم، وأضفى عليهم من بركاته وكرامته، آخذاً بأيديهم إلى كل خير وصواب وسداد، وأصبحوا بذلك موفقين ومسددين من الله تعالى.

ختاماً أقدم شكري وامتناني لجميع خدمة العتبة الكاظمية المقدسة، وللإخوة في قسم الدراسات الإفريقية في العتبة العباسية المقدسة لما قدموه من جهد ورعاية وتسهيلات خلال هذه الزيارة المباركة، ووفق الله الجميع لخدمة لأهل البيت عليهم السلام.

015

الأمانة العامة للعتبة

١٤٣٦م

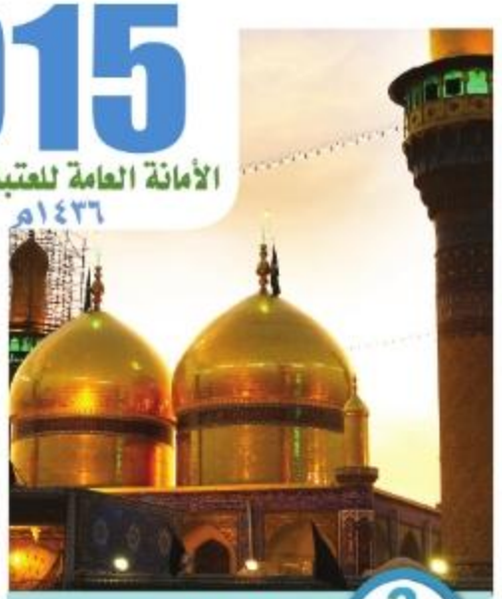

1 كانون الثاني January ربيع أول - ربيع ثان

السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
					1 ٩	2 ١٠
3 ١١	4 ١٢	5 ١٣	6 ١٤	7 ١٥	8 ١٦	9 ١٧
10 ١٨	11 ١٩	12 ٢٠	13 ٢١	14 ٢٢	15 ٢٣	16 ٢٤
17 ٢٥	18 ٢٦	19 ٢٧	20 ٢٨	21 ٢٩	22 ١	23 ٢
24 ٣	25 ٤	26 ٥	27 ٦	28 ٧	29 ٨	30 ٩
31 ١٠						

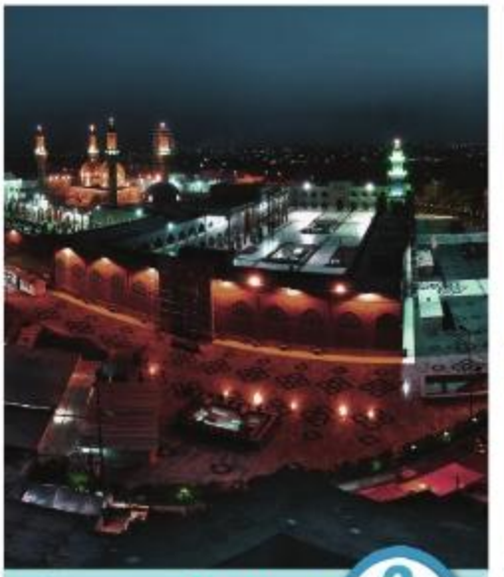

2 شباط February ربيع ثان - جمادى أولى

السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
	1 ١١	2 ١٢	3 ١٣	4 ١٤	5 ١٥	6 ١٦
7 ١٧	8 ١٨	9 ١٩	10 ٢٠	11 ٢١	12 ٢٢	13 ٢٣
14 ٢٤	15 ٢٥	16 ٢٦	17 ٢٧	18 ٢٨	19 ٢٩	20 ٣٠
21 ١	22 ٢	23 ٣	24 ٤	25 ٥	26 ٦	27 ٧
28 ٨						

3 آذار March جمادى أولى- جمادى آخره

السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
	1 ٩	2 ١٠	3 ١١	4 ١٢	5 ١٣	6 ١٤
7 ١٥	8 ١٦	9 ١٧	10 ١٨	11 ١٩	12 ٢٠	13 ٢١
14 ٢٢	15 ٢٣	16 ٢٤	17 ٢٥	18 ٢٦	19 ٢٧	20 ٢٨
21 ٢٩	22 ١	23 ٢	24 ٣	25 ٤	26 ٥	27 ٦
28 ٧	29 ٨	30 ٩	31 ١٠			

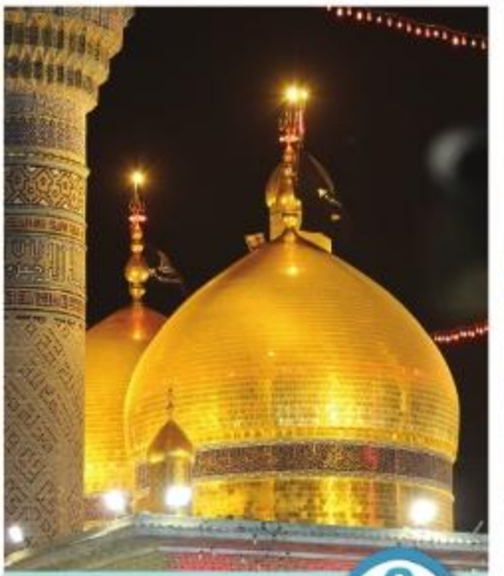

8 آب August شوال - ذي القعدة

السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
1 ١٥	2 ١٦	3 ١٧	4 ١٨	5 ١٩	6 ٢٠	7 ٢١
8 ٢٢	9 ٢٣	10 ٢٤	11 ٢٥	12 ٢٦	13 ٢٧	14 ٢٨
15 ٢٩	16 ٣٠	17 ١	18 ٢	19 ٣	20 ٤	21 ٥
22 ٦	23 ٧	24 ٨	25 ٩	26 ١٠	27 ١١	28 ١٢
29 ١٣	30 ١٤	31 ١٥				

9 أيلول September ذي القعدة- ذي الحجة

السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
			1 ١٦	2 ١٧	3 ١٨	4 ١٩
5 ٢٠	6 ٢١	7 ٢٢	8 ٢٣	9 ٢٤	10 ٢٥	11 ٢٦
12 ٢٧	13 ٢٨	14 ٢٩	15 ١	16 ٢	17 ٣	18 ٤
19 ٥	20 ٦	21 ٧	22 ٨	23 ٩	24 ١٠	25 ١١
26 ١٢	27 ١٣	28 ١٤	29 ١٥	30 ١٦		

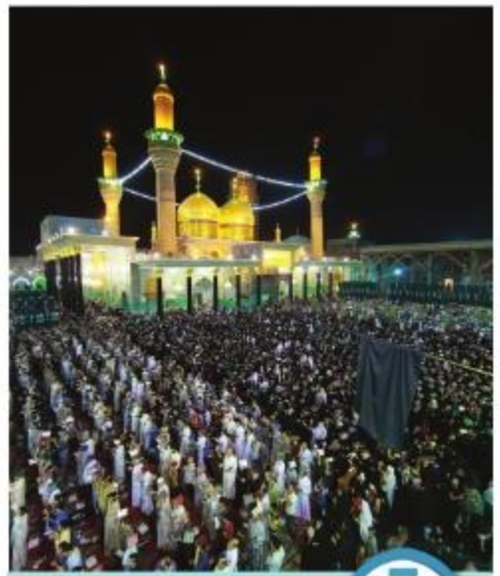

7 تموز July شهر رمضان - شوال

السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
				1 ١٤	2 ١٥	3 ١٦
4 ١٧	5 ١٨	6 ١٩	7 ٢٠	8 ٢١	9 ٢٢	10 ٢٣
11 ٢٤	12 ٢٥	13 ٢٦	14 ٢٧	15 ٢٨	16 ٢٩	17 ٣٠
18 ١	19 ٢	20 ٣	21 ٤	22 ٥	23 ٦	24 ٧
25 ٨	26 ٩	27 ١٠	28 ١١	29 ١٢	30 ١٣	31 ١٤

20
ة الكاظمية المقدسة
- ١٤٣٧ هـ

4 نيسان **April** جمادى آخره - رجب

السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
				1 ١١	2 ١٢	3 ١٣
4 ١٤	5 ١٥	6 ١٦	7 ١٧	8 ١٨	9 ١٩	10 ٢٠
11 ٢١	12 ٢٢	13 ٢٣	14 ٢٤	15 ٢٥	16 ٢٦	17 ٢٧
18 ٢٨	19 ٢٩	20 ١	21 ٢	22 ٣	23 ٤	24 ٥
25 ٦	26 ٧	27 ٨	28 ٩	29 ١٠	30 ١١	

5 أيار **May** رجب - شعبان

السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
30 ١١	31 ١٢					1 ١٢
2 ١٣	3 ١٤	4 ١٥	5 ١٦	6 ١٧	7 ١٨	8 ١٩
9 ٢٠	10 ٢١	11 ٢٢	12 ٢٣	13 ٢٤	14 ٢٥	15 ٢٦
16 ٢٧	17 ٢٨	18 ٢٩	19 ٣٠	20 ١	21 ٢	22 ٣
23 ٤	24 ٥	25 ٦	26 ٧	27 ٨	28 ٩	29 ١٠

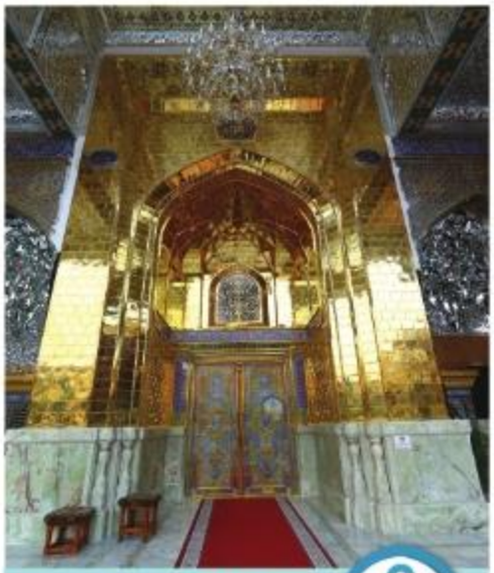

6 حزيران **June** شعبان - شهر رمضان

السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
		1 ١٣	2 ١٤	3 ١٥	4 ١٦	5 ١٧
6 ١٨	7 ١٩	8 ٢٠	9 ٢١	10 ٢٢	11 ٢٣	12 ٢٤
13 ٢٥	14 ٢٦	15 ٢٧	16 ٢٨	17 ٢٩	18 ١	19 ٢
20 ٣	21 ٤	22 ٥	23 ٦	24 ٧	25 ٨	26 ٩
27 ١٠	28 ١١	29 ١٢	30 ١٣			

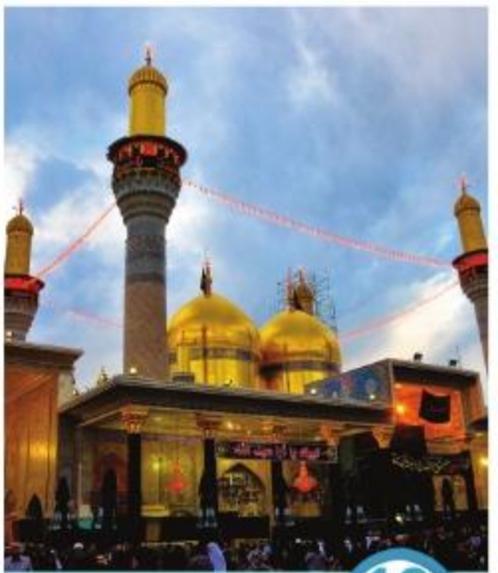

10 تشرين الأول **October** ذي الحجة - محرم

السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
31 ١٧					1 ١٧	2 ١٨
3 ١٩	4 ٢٠	5 ٢١	6 ٢٢	7 ٢٣	8 ٢٤	9 ٢٥
10 ٢٦	11 ٢٧	12 ٢٨	13 ٢٩	14 ٣٠	15 ١	16 ٢
17 ٣	18 ٤	19 ٥	20 ٦	21 ٧	22 ٨	23 ٩
24 ١٠	25 ١١	26 ١٢	27 ١٣	28 ١٤	29 ١٥	30 ١٦

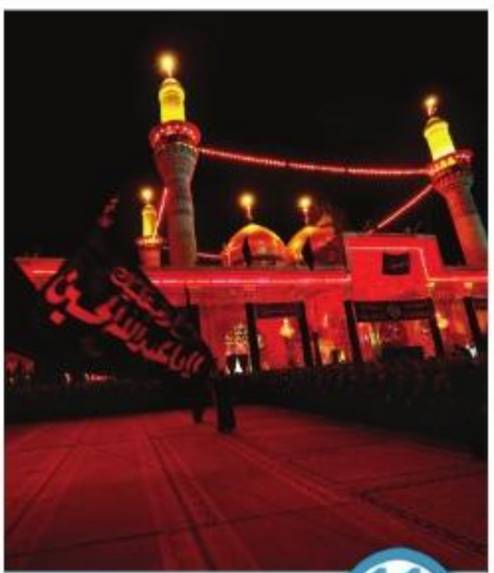

11 تشرين الثاني **November** محرم- صفر

السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
	1 ١٨	2 ١٩	3 ٢٠	4 ٢١	5 ٢٢	6 ٢٣
7 ٢٤	8 ٢٥	9 ٢٦	10 ٢٧	11 ٢٨	12 ٢٩	13 ١
14 ٢	15 ٣	16 ٤	17 ٥	18 ٦	19 ٧	20 ٨
21 ٩	22 ١٠	23 ١١	24 ١٢	25 ١٣	26 ١٤	27 ١٥
28 ١٦	29 ١٧	30 ١٨				

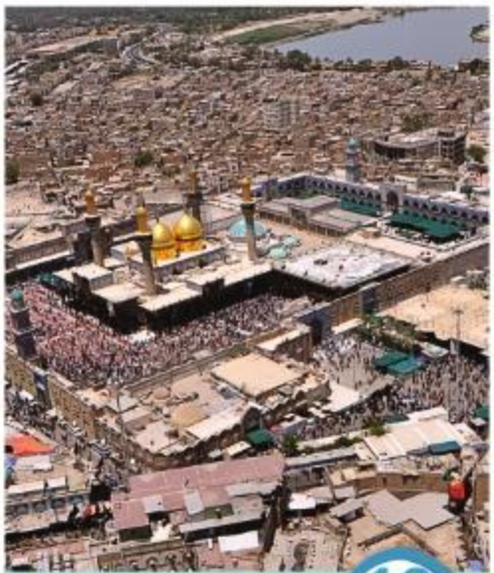

12 كانون الأول **December** صفر-ربيع أول

السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
			1 ١٩	2 ٢٠	3 ٢١	4 ٢٢
5 ٢٣	6 ٢٤	7 ٢٥	8 ٢٦	9 ٢٧	10 ٢٨	11 ٢٩
12 ٣٠	13 ١	14 ٢	15 ٣	16 ٤	17 ٥	18 ٦
19 ٧	20 ٨	21 ٩	22 ١٠	23 ١١	24 ١٢	25 ١٣
26 ١٤	27 ١٥	28 ١٦	29 ١٧	30 ١٨	31 ١٩	

العتبة الكاظمية المقدسة

تكرّم خدمة زائري أربعينية الإمام الحسين عليه السلام وتحتفي بهم

تزامناً مع الذكرى العطرة لمولد الرسول الأكرم ﷺ وحفيده وناشر علومه الإمام جعفر الصادق عليه السلام، أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة حفلاً مباركاً لتكريم الجهات الأمنية والحسينيات والجوامع وأهالي مدينة الكاظمية والمناطق القريبة منها تقديراً لجهودهم المباركة ودورهم الفاعل وتعاونهم مع الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة لنيل شرف خدمة زائري الإمامين الكاظمين عليهما السلام، وذلك من خلال فتح بيوتهم ومنازلهم لإيواء جموع الزائرين الوافدين من داخل العراق وخارجه وتقديم الخدمات المتميزة لهم أثناء الزيارة المليونية لأربعينية الإمام الحسين عليه السلام، وحضر الحفل الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة (أ. د. جمال الدباغ) وأعضاء مجلس الإدارة وعدد من الشخصيات الدينية والسياسية والاجتماعية وشيوخ ووجهاء وفضلاء مدينة الكاظمية المقدسة ووجهائها وفضلائها.

واستهل الحفل بتلاوة معطرة من الذكر الحكيم للقارئ الحاج (همام عدنان)، تلتها كلمة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ألقاها أمينها العام (أ. د. جمال الدباغ) بيّن فيها قائلاً: (إنَّ هذهِ الأعدادَ الكبيرةَ من الزائرينَ لمرقدِ الإمام الحسينِ عليه السلام والمراقدِ المقدسةِ الأخرى، تتطلبُ جهوداً كبيرةً جداً لتلائمَ الخدماتِ الجليلةَ التي ينبغي أنْ تُقَدَّمَ للزائرين، فقد وفَّقَكُمُ اللهُ تعالى لخدمةِ مَنْ تتشرَّفُ الملائكةُ بخدمتِهم، فقدَّمْتُم من الخدماتِ الجليلةِ في هذا العام، أثناءَ زيارةِ الأربعينِ ما تَقَرُّ به العينُ أمامَ النبيِّ ﷺ والأئمةِ عليهم السلام، فآثرتُمْ بأنفسِكُم وأموالِكُم وجاهِكُم وغيرِ ذلكَ في سبيلِ تعظيمِ شعائرِ اللهِ تعالى، وكما تعاهَدْنا معكُمْ في العامِ الماضي من خلالِ حفلِنا السنوي على التعاضُدِ والتماسُكِ من أجلِ خدمةِ الزائرينَ الوافدينَ إلى مدينتِنا المقدسة، ولا يفوتُني ذِكْرَ ما قَدَّمَتْهُ المؤسساتُ الأمنيةُ لحمايةِ أولئكَ الزائرين، وما قدَّمَهُ إخوتُنا المجاهدونَ في الحشدِ الشعبي، فكانوا عيوناً ساهرةً تحافظُ على ديمومةِ الزيارةِ لأكثرَ من أسبوعين، وكذلكَ المؤسساتُ الخدميةُ وغيرُها، فباسْمِ جميعِ خَدَمَةِ العتبةِ الكاظميةِ المقدسةِ أتقدَّمُ لكم بأحرِّ التهاني والتبريكاتِ لتوفيقِكُمْ لهذهِ الخدمةِ العظيمة).

بعدها ألقى شاعر أهل البيت خادم الإمامين الجوادين عليهما السلام السيد (نبيل أبو العيس) قصيدة

بهذه المناسبة ومنها هذه الأبيات:

أهـلاً بـأهـلِ الـكـاظـمـيـةِ مَـرحـبـا
في جـنـةِ الـفـردَوسِ لـلأطـهـارِ
هـاكُـم بـطـاقـاتِ الـتَـحـايـا وقِـعـتْ
بـيـراعِ مـوسـى سـابـعِ الأنـوارِ
جِـئـتُـم بـهـا مَـلـكَـت يـديـكُـم كُـنـتُـمُ
كـجـوادِ آلِ المـصـطـفـى الأبـرارِ
وفَـتَـحـتُـمُ أبـوابَ كُـلِ بـيـوتـكـم
حـتـى بـيـوتِ الله لـلـزوارِ
وخَـدمـتُـمُ زوارَ سـبـطِ مـحـمـدٍ
حـتـى بَـلـغـتُـمُ قـمـةَ الإيـثـارِ

واختتم الحفل بتوزيع الشهادات التقديرية، والتبرك بالضيافة في مضيف الإمامين الجوادين عليهما السلام.

السيد نبيل أبو العيس الكاظمي

الشيخ عبد الغفار المالكي

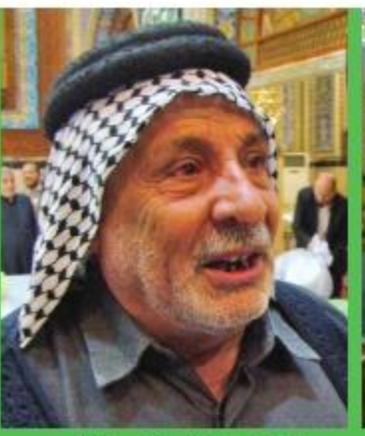
الحاج حياوي ناهي الغالبي

الحاج علي ابراهيم رمضان

حسين علي السعدي

قيس عبود

غسان الشمري

بدر بهاء الرسيتماوي

الحاجة أم زهراء

وفي السياق ذاته التقت أسرة منبر الجوادين بمجموعة من المؤمنين الذي ساهموا في تقديم الخدمة لزائري أربعينية الإمام الحسين عليه السلام، حيث عبّروا عن مشاعرهم وهم يتشرفون بأداء هذه الخدمة الشريفة، وهم كل من :

❖ الشيخ عبد الغفار المالكي إمام وخطيب حسينية (الهادي) في مدينة الحرية:

بدايةً نبارك لكم ذكرى ولادة النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وحفيده الصادق عليه السلام، من الأخلاق الإسلامية هو إكرام الضيف، وأن ماقام به المؤمنون من محبي أهل البيت عليهم السلام من إكرام ضيوف العتبات المقدسة هو باب من أبواب مكارم الأخلاق، وما قامت به اليوم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة هي مبادرة طيبة، لها أثر كبير في النفس وذلك عندما تحتفي بخَدَمَة الإمام الحسين عليه السلام نسأل الله أن يديم نعمته علينا وأن يوفق الجميع لهذه الخدمة المباركة.

❖ الحاج غسان الشمري من أهالي الكاظمية:

خدمة زوار الإمامين الجوادين عليهما السلام خلال أربعينية الإمام الحسين ما هو إلا شرف عظيم، والكل يعلم إن هذه الزيارة تميزت عن السنوات السابقة، لذا تضافرت الجهود بين العتبة المقدسة وبيوتات مدينة الكاظمية لاستقبال هذه الجموع الزائرة والحمد لله وفقنا في هذه الخدمة، أما وبخصوص تكريم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة فقد سعدنا بذلك وزادنا مسؤولية أكبر في تقديم الأفضل.

❖ الحاج حياوي ناهي الغالبي من أهالي رحمانية الشعلة:

القلوب قبل أيدينا، بدأت تتسابق لخدمة الزائرين محبة ووفاءً للإمام الحسين عليه السلام وهذا ما توارثناه عن آبائنا، كما نشيد ونبارك بدور الأمانة العامة العتبة الكاظمية المقدسة وهذا التكريم الرمزي هو دليل على اهتمامها بهذه المناسبة المباركة.

❖ قيس عبود من جامع وحسينية أهل البيت في منطقة العطيفية:

قام مصلو الحسينية وبالتعاون مع العتبة الكاظمية المقدسة بتقديم أفضل الخدمات للزائرين الكرام، وهذا العمل المبارك هو فرصة حقيقية وفقنا لاغتنامها لتقديم الخدمات للوافدين لزيارة أهل بيت النبوة عليهم السلام، ومن خلال منبركم الكريم نقدم شكرنا وتقديرنا إلى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة على هذه الدعوة الكريمة ونسأله تعالى أن يتقبل منا ومنهم خالص الأعمال.

❖ أما الحاج علي إبراهيم رمضان من أهالي الكاظمية :

إن إيواء الزائرين وتقديم الخدمة هو واجب ديني إنساني من أجل ديمومة هذه المبادئ التي رسخها أئمتنا عليهم السلام وما هي إلا تعبير وتجسيد عن محبة الأمام الحسين عليه السلام.

❖ وتحدث الشيخ بدر بهاء الرسيتماوي من مدينة الشعلة :

نفتخر اليوم بما قدمناه من خدمة لإيواء ومبيت الزائرين وهذا جزء من واجبنا تجاه أهل البيت، وأتقدم بالشكر والعرفان إلى القائمين على العتبة الكاظمية المقدسة وتكريمهم لنا هو عندما جمعونا تحت خيمة ولواء الإمامين الجوادين عليهما السلام.

. الحاج حسين علي السعدي:

الحمد لله الذي رزقنا خدمة زائري الأئمة الأطهار في زيارة الأربعين، وإن شاء الله اليوم نستعد ونتهيأ لاستقبال هذه الجموع الوافدة في استشهاد الإمام الكاظم عليه السلام.

❖ الحاجة أم زهراء من أهالي مدينة الكاظمية

القاصي والداني يشهد توافد هذه الجموع المليونية لمدينة الكاظمية المقدسة لزيارة الجوادين عليهما السلام خلالها قمنا باستقبال الوافدين ونصب خيمة كبيرة وإيوائهم، وكانت لدي ما يقارب ١٦٠ بطانية كانت توزع على العوائل النازحة والمهجرة فقمت باستئذان صاحبها المتبرع لأجل توزيعها على الزائرين وكل ما شهده موسم الزيارة من خدمات هو قليل بحق زوار الإمامين عليهما السلام، وبهذه المناسبة أتقدم بالشكر ووافر الامتنان للعتبة الكاظمية المقدسة ودورها المتميز بهذه الزيارة ونحن يدًا بيد من أجل الارتقاء بالخدمة الحسينية .

المجلس الثقافي لمكتبة الجوادين يقيم ندوته الشهرية تحت عنوان

(نهج العراق في مكافحة الإرهاب)

أقام المجلس الثقافي لمكتبة الجوادين العامة في الصحن الكاظمي الشريف يوم الخميس المصادف (٢٠١٥/١/١ م) الندوة الثقافية السبعين تحت عنوان (نهج العراق في مكافحة الإرهاب.. دراسة في خيارات المستقبل)، وحاضر في الندوة (د. حسين علاوي)، حيث استعرض في بحثه ما شهدته الساحة العراقية من تطورات وتغيرات ما بعد عام(٢٠٠٣)، والنظام السياسي الجديد، والتجربة الديمقراطية في العراق والدولة العراقية الاتحادية التي تقوم على الحقوق الذاتية المكتسبة في الدستور العراقي.

وأوضح الباحث من خلال عرضه لمخطط بياني كيفية تصاعد عمليات الجماعات الإرهابية وتغلغل هؤلاء المتطرفين والقتلة التكفيريين اجتماعياً، وممارستهم عمليات النهب والسلب لثروات العراق وآثاره وخيراته.

كما بيّن طبيعة المرحلة التي ستكون ما بعد داعش وكيف ستنتهي موجة الإرهاب والمشروع التكفيري في العراق.

وأشار إلى أهم وسائل مكافحة الإرهاب التي تبدأ من استثمار القدرات الوطنية وتبني الأفكار الجديدة غير التقليدية واعتماد الكفاءات العراقية الحقيقية في الجهاز الإداري للسلطة، مؤكداً على ضرورة الاستفادة من جيل الشباب وتطوير مهارتهم في حوار الأجيال وتنمية قدراته في الإدارة المدنية والعسكرية والمالية والاقتصادية .

وتطرق في جانب آخر من محاضرته إلى فتوى المرجعية العليا في الجهاد الكفائي، هذه الورقة الشعبية التي حمت مصالح الشعب العراقي والدستور والمشروع السياسي، مؤكداً على ضرورة استثمارها في النهج التكاملي الشامل في صنع القرار وتأسيس دولة قوية ببرامجها التنموية، وتتمتع باقتصاد قوي يعتمد على قطاعي الزراعة والصناعة .

وحضر هذه الندوة الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة(أ.د. جمال الدباغ) وعدد من أعضاء مجلس الإدارة ونخبة من المثقفين والمفكرين واختتمت الندوة بتوالي المداخلات القيّمة، ومشاركة الحضور بطرح الآراء والمقترحات البناءة.

د. حسين علاوي

وفد العتبة الكاظمية المقدسة

يشارك في دورة (الحرب الإعلامية والإشاعات)

بتوجيه من الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، وتلبية لدعوة الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة شارك وفد إعلامي من العتبة الكاظمية المقدسة في الدورة الإعلامية التي أقامها قسم تطوير الموارد البشرية في العتبة الحسينية المقدسة تحت عنوان (الحرب الإعلامية والإشاعات)، واستمرت الدورة على مدى ثلاثة أيام متتالية ألقيت فيها مجموعة من المحاضرات العلمية المكثفة من قبل أحد خدمة الإمام الحسين عليه السلام في قسم تطوير الموارد البشرية، حيث تطرق فيها إلى تعريف الإشاعة والشائعة وآلياتها وصناعتها وأهدافها وكيفية التصدي لها، والعمل على تخفيف أثرها في المجتمع، وتطبيق ذلك على أرض الواقع الذي يعيشه بلدنا وشعبنا الكريم وهو يواجه أشرس هجمة عدوانية تستهدف وجوده ومقدساته من قبل كيان (داعش) الإجرامي، ومواجهة الحرب الإعلامية المعادية التي يعتمد عليها هذا الكيان المعتدي في الكثير من تحركاته ونشاطاته الخبيثة، والرد عليها بجميع الوسائل العلمية المتطورة المتاحة، كما تخلل المحاضرات عدد من التمارين العملية والتطبيقية للمادة العلمية التي تناولتها المحاضرات، فضلا عن طرح بعض الاستفسارات والمداخلات المهمة التي تم مناقشتها بين طلبة وأستاذ الدورة، أثرت المادة العلمية وزادت في عملية استيعابها، وتأتي مشاركة وفد العتبة الكاظمية المقدسة في هذه الدورة الإعلامية المهمة وغيرها، لتؤكد على سلامة النهج الذي تتبعه العتبة الكاظمية المقدسة في متابعة النشاطات المتنوعة التي تقيمها باقي العتبات المقدسة، وسعيها الدؤوب على مواكبة التطور العلمية الحاصل في هذا المجال، وحرصها على الاستجابة لتوجيهات المرجعية الدينية الشريفة في جهاد الأعداء بالكلمة الصادقة والفكرة الهادفة والإعلام الواعي المستمد قوته وتأثيره من تعاليم الإسلام المحمدي الأصيل.

واختتمت الدورة التي شارك فيها عدد من إعلاميي العتبة العلوية المقدسة والعتبة الحسينية المقدسة ومحافظة كربلاء المقدسة بتوزيع الشهادات التقديرية على المشاركين فيها من قبل الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ (عبد المهدي الكربلائي) الذي أشاد بدوره بهذه المشاركة الفعالة والتعاون المتواصل الذي تشهده العتبات المقدسة فيما بينها على المستويات كافة، وأضاف في حديث خص به (منبر الجوادين) قائلاً: (مما لا شك فيه أن دور العتبات المقدسة في هذه المرحلة دور واسع ومهم في مجال الحرب الإعلامية والتصدي للشائعات، ونأمل أن يكون هناك اهتمام أكبر وجهود مضاعفة في هذا الشأن، وذلك من خلال زيادة مدة إقامة هذه الدورات، والاستعانة بكفاءات وأساتذة لهم باع طويل في هذا التخصص من داخل العراق وخارجه، فضلا عن استثمار الطاقات والإبداعات وتوظيف الخبرات والإمكانات في موضعها الصحيح، والاستعانة بالوسائل المناسبة والمؤثرة في الطرف الآخر وتساعد في عملية التصدي للعدو فكرياً وإعلاميا).

رئيس مجلس الشورى الإيراني يتشرف بزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام

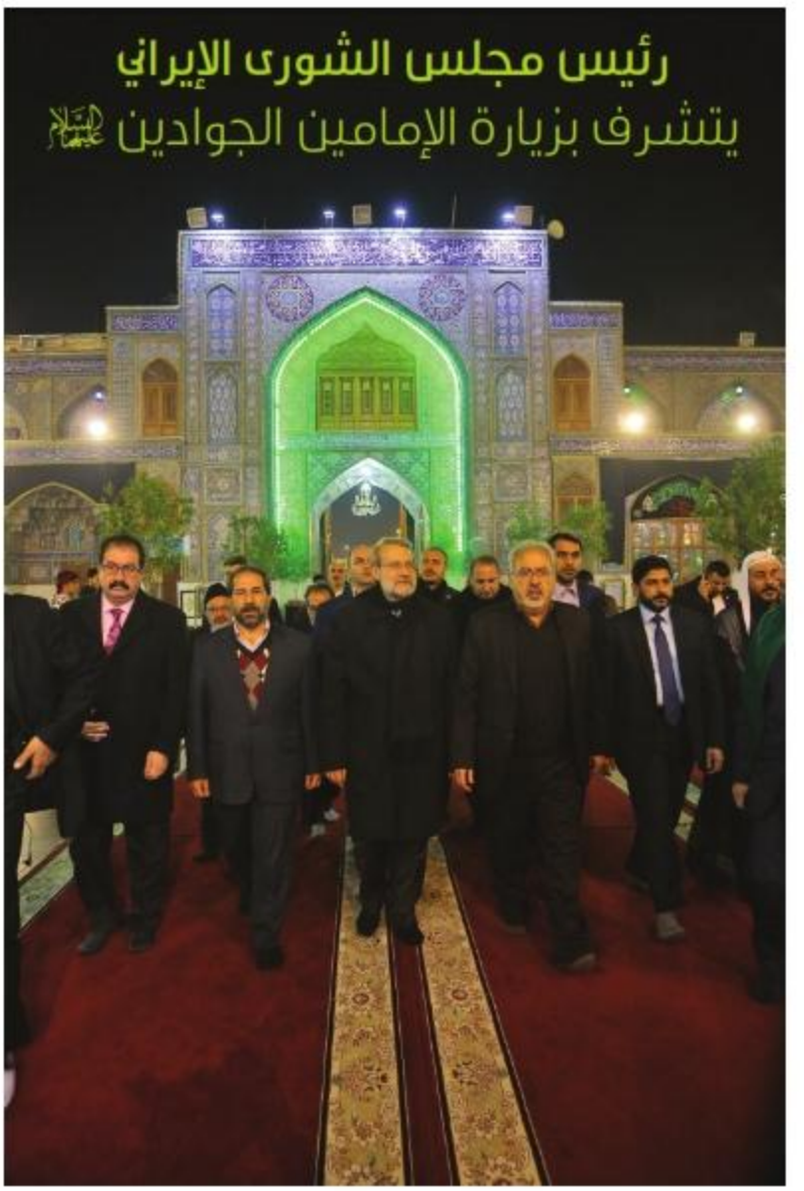

تشرف رئيس مجلس الشورى الإيراني السيد علي لاريجاني بزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام وبعد أدائه مراسم الزيارة والدعاء عند ضريحي الإمامين الهمامين موسى بن جعفر الكاظم ومحمد بن علي الجواد عليهما السلام حل الوفد ضيفاً كريماً في مقر إدارة العتبة الكاظمية المقدسة، حيث كان في استقباله السيد محمد الحيدري نائب الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة وعدد من أعضاء مجلس الإدارة بكل حفاوة وترحيب، واستمع الوفد الضيف إلى شرح مختصر لواقع العتبة المقدسة في المجال الخدمي والعمراني، من جهته قدم السيد لاريجاني شكره وامتنانه لحسن الضيافة والاستقبال داعياً بالتوفيق والسداد لجميع القائمين على خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام، وفي ختام الزيارة ودّع الوفد الزائر بمثلما استقبل به من حفاوة وتكريم.

وفد العتبة الكاظمية المقدسة يشارك بالمؤتمر العلمي العالمي الأول

بتوجيه من الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة شارك وفد من خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام في المؤتمر العلمي العالمي الأول الذي أقامته مجموعة التكامل التعليمية الجامعة على قاعة الرافدين في المسرح الوطني تحت شعار: (نتواصل لنتكامل) وشهد حفل افتتاح المؤتمر إلقاء بعض الكلمات لأبرز الشخصيات المشاركة، تلاها انعقاد الجلسات البحثية والعلمية بعنوان (سبل الارتقاء بالتعليم الأهلي).

وتأتي مشاركة العتبة الكاظمية المقدسة في هذا المؤتمر لتؤكد اهتمامها بالواقع التعليمي والتربوي والمساهمة في توفير بيئة مدرسية متقدمة تسهم في غرس القيم الأخلاقية والاجتماعية والمثل العليا التي أكد عليها أئمتنا الأطهار عليهم السلام.

التبرج سمة العصر..
أم خروج على سلوكيات وأخلاقيات مجتمعنا

ميادة قهرمان رغد عزيز

تشهد العديد من الدوائر والمؤسسات الحكومية في مختلف التخصصات الخدمية والتعليمية والصحية وغيرها تفشي ظاهرة التبرج وعدم الالتزام بالحد الأدنى للحجاب الشرعي بين الموظفات والعاملات في تلك الدوائر وبالشكل الذي بات يهدد ويؤثر على أخلاقيات وآداب مجتمعنا الكريم الذي أقل ما يقال عنه أنه مجتمع مسلم.

فبعد التغيير الذي حصل عام (٢٠٠٣) وفسحة الحرية والانفتاح التي سادت العراق؛ برزت هذه الظاهرة بشكل ملفت للنظر، وأصبح ارتداء هذه الشريحة من النساء للملابس والموديلات الحديثة التي غالباً ما تكون بعيدة عن ثقافتنا وآدابنا أمراً طبيعياً وحالةً (حضارية) تنسجم إلى حدٍ ما مع ثقافة الغرب الطامحة للتحلل الأخلاقي والداعية إلى الانفلات، وللوقوف على أبعاد هذه الظاهرة وآثارها الخطيرة على سلوكياتنا وآدابنا وانطلاقاً من المسؤولية الشرعية والأخلاقية التي تحتم علينا التحذير والتنبيه من الحالات السلبية والظواهر الغريبة عن ثقافتنا وأخلاقنا؛ ارتأت أسرة مجلة منبر الجوادين مناقشة انتشار ظاهرة التبرج وانعدام ثقافة الزي الرسمي في الكثير من الدوائر والمؤسسات الحكومية، وكيفية معالجتها على مستوى الفرد والمجتمع، حيث أجرت لقاءات عدة بهذا الشأن إذ توجهنا بالسؤال الآتي:

هل تشكل حالة عدم التزام المرأة بالزي المناسب ومبالغتها في ارتداء الزينة والملابس الملفتة للنظر، عنصراً أساسياً في تشتت شخصيتها العملية في المجتمع وإثبات كيانها؟

فأجاب السيد (قيس جعفر طالب)/ بكلوريوس صيدلة/ معاون مدير شركة كيماديا قائلاً:

- اجتمعت كل الأديان السماوية المستندة إلى سيرة الأنبياء والصالحين، على ضرورة اتباع السلوك والسيرة الأخلاقية الحسنة، ومن أهمها التزام أصول الحشمة من قبل الرجل والمرأة كل على حد سواء، وباعتبار أن فيه تتويج للصورة الجميلة والسلوك المستند على الإيمان والتوجيه الإنساني النابع من الولاء للنبي الأكرمﷺ وأهل بيته الأطهارعليهم السلام وهو يساهم في التفاعل مع الناس دون التعرض للانتقاد وخصوصا في المؤسسات العامة، والذي بدوره ينعكس في أداء العمل وإنجازه بالشكل المطلوب في أي مؤسسة، فهدف الموظف يجب ان يكون محاربة الفساد بجميع أشكاله، وبذل كل الجهد لخدمة الناس وخصوصا الطبقة المعوزة، ومن دون هذه الصفات فإن التزام الموظفة بالحجاب لا فائدة منه، كما إن الكثير منهن لا يلتزمن بالحشمة ولا أصول الحجاب الشرعي بحجة الحرية الشخصية الذي فيه إظهار للمفاتن المحرمة دينيا، فهو خرق للقوانين السماوية والاجتماعية، وديننا يرتضي لها أن تتخذ لها أفضل النساء أسوة أمثال سيدتنا الطاهرة البتولعليها السلام بضعة الرسول الأكرمﷺ، وكذلك مولاتنا السيدة زينبعليها السلام، اللتان كانتا مثالا للحشمة والوقار الرفيع، وإن أي حرية فيها تأثير سلبي على الناس فهو مرفوض جملة وتفصيلا، لأنه يناقض مفهوم تطوير المجتمع الذي يسعى إلى تقديم أفضل الإنجازات للمصلحة العامة، واللحاق بالمجتمعات المتقدمة علميا وصناعيا وزراعيا، وخدميا، ويعد سلوك سيء يحتاج إلى المزيد من النصيحة والدعوة والتوجيه .

المحامية إسراء محمد رزاق الخفاجي/ بكلوريوس قانون/ جامعة بغداد:

قيس جعفر طالب

أسراء محمد رزاق الخفاجي

الشيخ رياض الطليباوي

في بلد يحتوي على ديانات وطوائف وثقافات متعددة لا سيما أنه يعتمد الديمقراطية واحترام حرية الفرد منهجاً له، هل هناك من معالجة قانونية للحد من هذه الظاهرة والتي تمثل بشكل وبآخر وجه ينم عن سطحية متخذه في التعامل مع الحرم الإداري بالنسبة للموظف والتربوي بالنسبة للطالب وعدم إدراك أهمية المكان وكيفية التعامل معه؟

قانونيا لا يوجد أي نص بهذا الخصوص، أما وفق المنهج الديمقراطي فعلينا أولاً أن نعلم أن الديمقراطية هو حرية الرأي واحترام الرأي الآخر، عند إدراك هذا المعنى وفهمه نجد في مجتمعنا بأن مفهوم الديمقراطية لم يطبق بالشكل الصحيح والسليم، فقد أخذت مأخذاً بعيداً ومعكوساً نرى آثاره فيما يدور حولنا من وقائع وأحداث.

ولكن لابد لنا من إشارة مهمة بأن الدين الإسلامي هو أول من انتهج الديمقراطية وذكرها في دستوره الرائد (القرآن الكريم) إذ قال جل وعلا فيما يخص المصالح العامة والسعي لها(أَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ).

ونجد البعض يتخذ الديمقراطية كمبرر لاتخاذ مختلف الأمور ليست فقط المحرمة وفق ديننا بل وغير المألوفة اجتماعيا لدينا، ومنها من يذهب بها ليلبس لبسًا غير لائق ليذهب به إلى أماكن محترمه كالجامعات والدوائر الحكومية فاللبس المهذب يعكس للفرد وتربيته، وأنا مع التقيد الحرية في اللبس بما يتلاءم مع المكان الذي نقصده فالحرم الجامعي هو مكان تربوي ويجب ان نعطيه احترامه من خلال ابسط مقوماته وهو الزي لا يعني اختيار ألوان معينة وإنما بنوعية الزي واحتشامه للحفاظ على الشريعة الإسلامية ومبادئها.

مدرس مساعد(نغم سعدون)/ جامعة الكوفة: عادة أن الشأن الغير طبيعي من الأمور العبث العشوائي والتخريب في وجه ما تحل عليه، حيث بات البعض في دوائر الدولة والجامعات من موظفين وطلاب يخرجون بإصرار في مظهرهم وزيهم عن الحد الطبيعي والمألوف في مجتمعنا، برأيكم كيف تقدرون مدى إساءة هؤلاء لوجه هذه الدور العلمية والخدمية؟

لكل مجتمع ثقافة تجمع أفراده من خلال القيم والعادات والتقاليد واللغة والثقافة بجانبها المادي الذي يشمل الجانب المادي في المجتمع من عمران وأدوات في الحياة اليومية أثناء تعاملاتنا وتفاعلنا والجانب الآخر المعنوي الذي يشمل كل جانب قيمي أخلاقي .

الجانب المادي هو أقرب للتغير والتبدل بالمقارنة مع الجانب المعنوي الذي من الصعب تغيره وما نجده في الوقت الحالي أن هناك نوعًا من التغيير في أزيائنا ، لكن في تعاملنا وتقاليدنا فهي بطيئة التغيير، وفيما يتعلق في الزي الاعتيادي إذا لم نأخذ بالتحديد الزي الرسمي نجد إننا كمجتمع عراقي نفتقر إلى زي خاص بنا ، لذلك نعمد إلى التقليد سواء كان عربي أو أجنبي، أي أننا نفتقد إلى الهوية لذلك ندعو المختصين بالجانب الفني والثقافي إلى استحداث أزياء تعبر عن الثقافة العربية بشكل عام والثقافة العراقية، وأيضاً نؤكد على ما يعرض في وسائل الإعلام المرئي في البرامج أو المسلسلات العراقية لأن المشاهد غالبا ما يتأثر بالتقليد وهذا يرجع للشخصية الإنسانية.

الشيخ رياض الطليباوي/ طالب في الحوزة العلمية في النجف الأشرف:

تُعد المرأة الموظفة واجهة حضارية للمجتمع بمختلف مكوناته برأيك أين تكمن أسباب انتشار ظاهرة التبرج وارتداء الملابس ذات الموديلات المغايرة للذوق العام؟ وما هي الحلول الملائمة للحد منها أو تقنينها؟

من أهم أسباب هذه الظاهرة ـ تبرج النساء ـ التواكل في أداء الوظيفة المهمة وهي وظيفة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إذ بها تقام الفرائض وتأمن المذاهب وتحل المكاسب وتمنع المظالم كما ورد في الحديث عن النبي صلوات الله عليه وآله هذا أولاً ، والأمر الآخر هو الانبهار بالغرب وثقافتهم التي لا تعتبر التبرج أمر معيباً ونسي الكثير من النساء أن ديننا وعاداتنا وأخلاقنا الأصيلة ـ لا المسوخة ـ ترفض تلك الظاهرة وبشدة.

أما الحلول فتكمن في تقدير ضرر هذه المسألة على المجتمع واعتباره حاله سلبية وهذا يحصل من تصنيف هذه الحالة ضمن المنكرات التي يجب على المسلمين إنكارها والتعامل مع مرتكبيها بما يناسب الحال.

وثانيا: أن تتكفل الجهات المسؤولة وخصوصاً ممن لهم السلطة وإمكانية اتخاذ القرار في تشريع قوانين تحافظ على الآداب العامة والصورة العامة الإسلامية وخصوصا في الكليات الإسلامية أو الدوائر الحكومية التي لها عنوان إسلامي والله الموفق والمسدد للخير.

طالما شهدت الفطرة الإنسانية توافق القوى الطبيعية السوية واحتياجها إلى طرق التكامل مع شريعة السماء، وتعد الحشمة إحدى تلك الطرق التي من شأنها تكامل المجتمع البشري والوصول به إلى ذروة التقدم والنجاح، وهي بعينها التي أمرت بها ديانات السماء الإنسان بالتزامها والعمل بموجبها، والمتطلع والباحث في تأريخ الديانات باختلاف شرائعها كذلك مناهج الأمم باختلاف مشاربها يراها قد التزمت بها واعتمدتها في نهجها.

الإمامة
بين التنصيص والاستبداد

محمد عبد الحسين المالكي

تُعد الإمامة منصبا إلهيا خاصّا، وشكلا من أشكال الولاية الإلهية كما النبوة، وهي ما جسّدته الدعوة النبوية لأبي الأنبياء إبراهيم الخليل ﷺ (وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ)[1]، مع وجود فارق أساسي بينهما، يتجلّى في الوحي الإلهي، فالإمامة درجة تتلو النبوة وتشترك معها في جهات كثيرة غير الوحي، لأن الوحي مختص بالنبوة فقط، وعليه فإن النبوة تأسيس للرسالة السماوية، والإمامة حافظة لمبادئها ومعطياتها من الدجل والدسيسة، ومن كلّ ما يشينها من الخرافات والتخرّصات بنيابتها وامتدادها الطبيعي، كما أنها من ضرورات حياة المجتمع الإنساني الملحّة، وذلك لأمرين، الأول: لأنها تلبّي نداء الفطرة السليمة في حاجتها إلى قيادة نزيهة عن الخطأ والخطيئة، لتقود المجتمع في مسيره التكاملي، حيث يكون الإمام أسوة ومثلا أعلى من جميع الجهات لاسيّما العبادية والروحية، الثاني: تطبيق القوانين السماوية والتشريعات الإلهية الكاملة والتي تجاوزت مراحل التجربة وما يستتبعها من النقصان والزيادة، لتسمو بالمجتمع إلى حيث سعادته ورضاه وتضمن له العيش برغد وكرامة، وعليه فإن الإمامة وبما تتمتع به من مفردات وعناوين مختلفة أهمّها القيادة لا بدّ لها من النزاهة قولا وعملا، والابتعاد عما يشينها من كل رجس وذنب، فلا يمكن للإمام العاصي والخطّاء مثلا إنقاذ الأمة من براثن الفتن والضلالة وهو منغمس فيها، فالإمام الذي يغلبه هواه ويصرعه مطمعه وتتجاذبه الأهواء كيفما شاءت أنّى له قيادة أمة برمّتها وأمرها بالمعروف ونهيها عن الغيّ والمنكر، وسَوْق الأمة إلى شاطئ البّر والأمان، ومما مرّ نخلص إلى القول بلزوم العصمة وأنها من مقومات الإمامة الأساسية، كما ذكرها علماؤنا الأعلام في كتبهم العقائدية بإسهاب، فلا غنى للإمام ﷺ عنها بحال من الأحوال، وإلا فما معنى أن يتلبّس الإمام والعياذ بالله بالمنكر الذي يأمر الناسَ بتركه، ويترك المعروف حيث يأمر الأمة بفعله وممارسته، ثم إن الله تعالى علاّم الغيوب وهو الخبير العليم، فيعلم الأفضل من خلقه والأصلح لهم ومن يمتلك مقومات وأهليّة الإمامة والعلم والعصمة، فانتخاب الإمام بناء عليه لمن يمتلك تلك المقومات حيث يراه تعالى أهلا لها، لذا فالله هو من ينصُّ عليه بالإمامة والخلافة من بين الناس أجمع، فيُوحي إلى نبيه المكرم بأسماء خلفائه الأطهار ﷺ، ثم تستمر عملية التنصيص من إمام لآخر والإعلان عنه للمسلمين، وكذلك ذكرُ مواصفاته ودلائل إمامته، ليثبت للجميع أهليته للإمامة واستحقاقه لها، وهذا هو معنى التنصيص من الله ورسوله، كما فعل أخو الإمام الكاظم ﷺ الفقيه (علي بن جعفر) مع الإمام

١ - سورة البقرة/الآية ١٢٤.

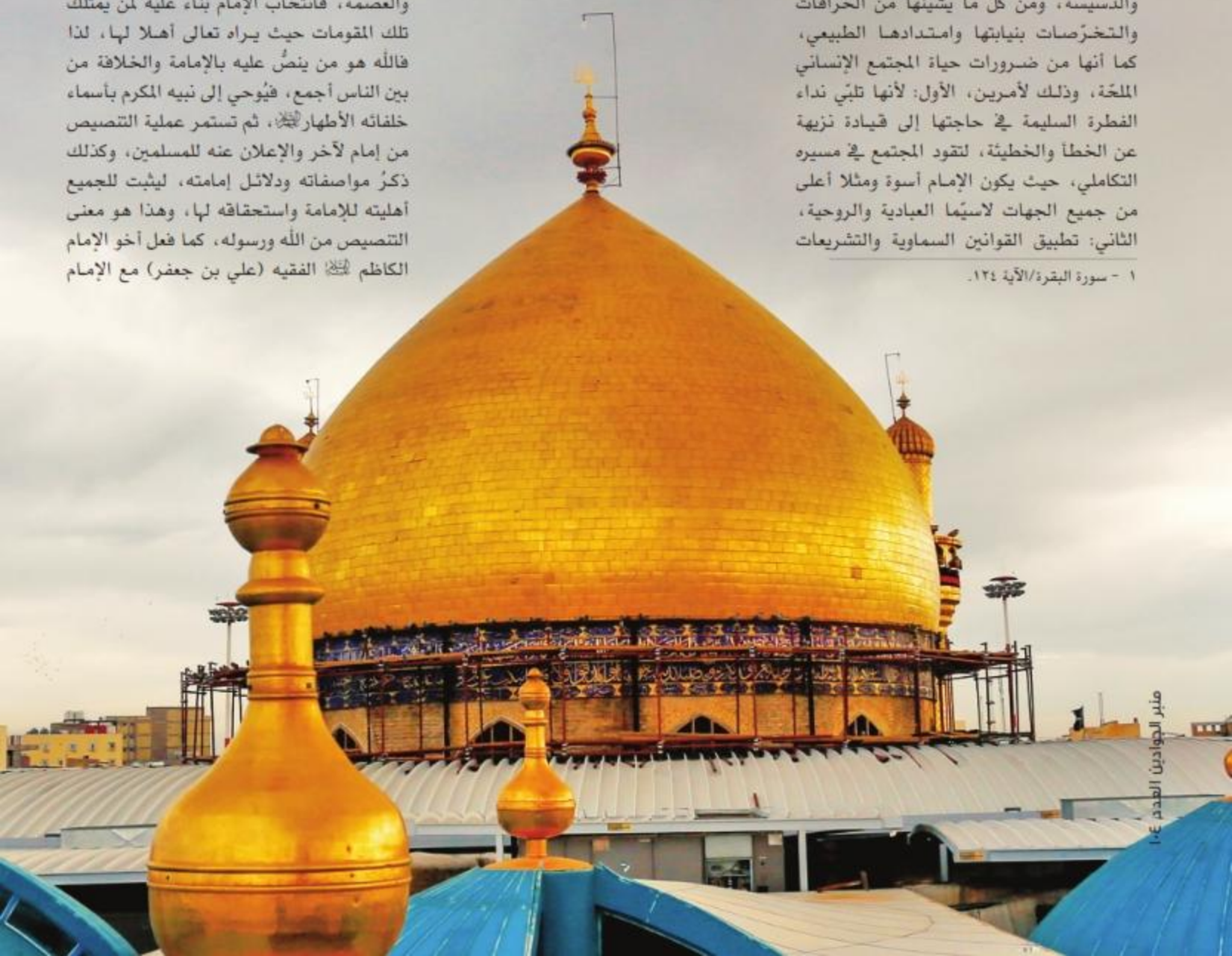

منبر الحوادين العدد ٤٠

الجواد ﷺ من التبجيل والاحترام، فقد روي أنه كان في مسجد الرسول إذ دخل الإمام الجواد ﷺ، فقام علي بن جعفر مستقبلا للإمام بلا حذاء ولا رداء فقبّل يده وعظّمه، فالتفت إليه الإمام قائلا: اجلس يا عمّ رحمك الله، فأجابه: كيف أجلس وأنت قائم، وحينما انصرف الإمام أقبل الحاضرون عليه يلومونه على كل ذلك التبجيل معلّلين بأنه عمّ أبيه مضافا إلى أنه صغير السن، فأجابهم قائلا:(إن الله تعالى لم يُؤهّل هذه الشيبة وأهّل هذا الفتى، ووضعه حيث وضعه، نعوذ بالله ممّا تقولون، بل أنا له عبد)٢، تدلّنا هذه الحادثة على أهمية موضوع الإمامة حيث أكد الإمام الرضا ﷺ على إمامة ابنه الإمام الجواد مُشيدا بفضائله مُعلنا ذلك لعامة المسلمين، وتبعه على هذا الموقف الشيعة وعلماؤهم ومن جملتهم الراوي كما في الحديث السابق، وقد يُشكل بعضُ المخالفين على موضوع التنصيص بأنّه مخالف لرأي الأكثرية وانتخاب الأغلبية (الديموقراطية)، وأن هذا النوع من الحكم من أنواع الاستبداد وأشكاله، حيث يُفرض على الأمة، ولا ينسجم مع أصول الحرية، وقد سبق للأمم تجربته فذاقت منه ألوان الظلم والاضطهاد والويلات؟، وللجواب عنه مضافا إلى ما مرّ من أن الإمام معصوم عن الذنب وكل ظلم وتجاوز على الحقوق الخاصة والعامة، وأنها منحةٌ إلهية وعطيّة سماوية لا يتمتع بها إلا من نصّ عليه الرحمن، وعليه فلا استبداد حيث لا ترجيحَ لهوى النفس على المصلحة العامة، نقول أيضا: ما دام الله هو الحاكم (لأن الإمام لا يتجاوز الأحكام الإلهية إلى غيرها، وهو مُؤيّد ومُسدّد من قبله سبحانه) فلن يكون في الأمة أيّ استبداد وظلم، حيث إنه تعالى أعلم بمصالح الناس وأعلم بأسرارهم وأحرص عليهم من جميع البشر وهو أرحم الراحمين، ولا يألُ عن إيصال النفع للناس ودفع الضرر عنهم، وقد ثبت أنه الناخب للإمام بالنص والتعيين ومتفرد بها، فما معنى الاستبداد هنا وكيف يُتصور؟.

٢ - حياة الإمام الجواد لباقر شريف القرشي/ ص٢٩ و٣٠

من درر نهج البلاغة

التحذير من الجزاء الأخروي

لا يخفى ما للنصيحة من دور مهم في تربية النفوس وهدايتها إلى واضح الطريق، لا سيما إن صدرت ممن تلبّس بها وعمل بمضمونها ولم يتخذها شعارا صرفا، وذلك لما تنطوي عليه من حكمة تنبّه النفس لها فتوقضها من رقود عميق، لذا فلها كل الأثر إن خرجت من القلب، وإن لم تخرج منه بل خرجت من الشفاه فهي لا تتجاوز السمع والآذان، ولكلّ ما تتمتع به النصيحة من دور وأهمية نجد حرص القرآن على هذا المنهج في نصوصه المقدسة، فتراه يستخدم هذا الأسلوب كثيرا ويلتزم به في غالب السور، وتبعا للقرآن فقد التزم بها أئمتنا المعصومون ﷺ في أقوالهم ودرر كلماتهم، من ذلك ما ورد عن الإمام عليّ ﷺ - من كلام له ينصح فيه أصحابه (لو تعلمون ما أعلم ممّا طُوِي عنكم غيبُه، إذاً لخرجتم إلى الصُّعُدات، تبكون على أعمالكم، وتلتدمون على أنفسكم، ولتركتم أموالكم لا حارس لها ولا خالف عليها، ولهُتّ كلّ امرئ منكم نفسُه، لا يلتفت إلى غيرها، ولكنّكم نسيتم ما ذُكّرتم، وأمِنتم ما حُذّرتم، فتاه عنكم رأيكم، وتشتّت عليكم أمركم، ولوددتُ أنّ الله فرّق بيني وبينكم، وألحقني بمن هو أحقّ بي منكم)١، اللغة: الصعدات جمع صعيد: الطريق، وقيل الصحاري و وجه الأرض، والإلتدام: ضرب النساء صدورهن أو وجوههن للنياحة (اللطم)، وهمَّته أي: أحزنته وشغلته، والحارس الحافظ، ومعنى الخالِف من ينوب في الأهل عند السفر وغيره، والمعنى تحذير الإمام ﷺ للناس مما سيحدث غدا يوم القيامة وما ستمرُّ به الأمم من أهوال ومتاعب ليست بالقليلة ولا بالقصيرة، مما اطلع عليها - وخفيت عنّا، ولو اطلعنا عليها إذن لهمنا على وجوهنا في القفار والطرقات وللطمنا صدورنا كما تفعل النساء في المآتم، وتركنا ما نملك من الأهل والمال وراء ظهورنا من دون حارس ورقيب، ولكنّا في حزن دائم، كلُ ذلك من هول المواقف والأهوال وشدّتها، ولكن الناس نسوا ما سيلمُّ بهم في قادم الأيام وكأنهم آمنون من تلك الشدائد، وفيه دلالة على تيه الرأي وضلالته، وتفرّق الأمر، ثم يتمنّى الإمام ﷺ والحال هذه أن لو يُفارق من حوله ويُفارقونه إلى من يستحقه من الأخيار، وأن يستبدلهم بمن تشرَّب قلبه بالإيمان واليقين، يعيشون وكأنهم يرون الجنة فهم فيها منعمون، وهم والنار كمن قد رآها فهم فيها معذبون٢.

١ - نهج البلاغة شرح محمد عبده/ الخطبة ١١٦/ ص ١٩٧- ١٩٨

٢ - المصدر السابق/ خطبة في وصف المتقين ص ٣٣٠

يا بشارة الأنبياء

لم تحظ الإنسانية بأعظم من تلك المنحة التي منحها الله سبحانه وتعالى ساعة آتحفها بولادة المصطفى ﷺ ذخيرة الوجود والخير كله، فوهبها المطر في الوقت الذي يكون المطر بالنسبة إليها معناه الحياة لأراضيها التي أجدبت وأمحلت فيها كل مصادر العطاء، وأودعها الطمأنينة ساعة أن كانت الجاهلية العمياء تخبط أركان الحياة يمنة ويسرة خوفاً ورعباً وتعسفاً وظلماً، ومنحها بولادته فرصة إيجاد نفسها وتلمس ذاتها وتمكينها من معرفة قدرتها على التغيير لتنتفض ضد واقعها المرير، ونقطة تحول في مسارها نحو غدٍ ملؤه الأمل والتفاؤل، فألهما الإحساس به والتطلع للقائه الموعود، فما عاد الانتظار شوقاً مطاقاً يمكن أن يطيقه الواله المشتاق، وما عاد الصبر أمراً مستساغاً كي تطبق الأجفان من غير أن تراه، لقد كانت الإنسانية على موعد مع هذه الولادة ومع هذا المولود العظيم (النبي الخاتم)، المبشر به على لسان الأنبياء في كل العصور والأزمنة، لتغدو بشارات الأنبياء للمستشرفين قدومه المبارك علامات خير ومقدمات فرج تلوح بالأفق القريب، لتشرئب لها أعناق الإنسانية تريد معرفة القادم من الله، كي تفطن لوجوده، وتستوعب قدره، وتتهيأ بما أتيح لها من لوازم التهيؤ، وتسلم زمامها وتسلس قيادتها له وتتيح ركابها تواضعاً لمصدر النور العظيم، الذي لا محالة سوف يغشاها ويحيي مراتع الخير فيها، وما أسعد المنتظرين لهذا المولد حينما يكون قدومه تحية بالخير والسلام والمحبة والوئام ومتضوعاً بالروح والريحان يُشم شذاه من على بعد أول بشارة جرت على لسان أول نبي، وما أروعه حينما يقطر سلسلاً يرتوي منه الندى والجود، ولقد أصاب الشاعر أحمد شوقي لب الصواب وجوهر الحقيقة حينما وصف ولادته بهذا الوصف الرائع حيث يقول:

ولد الهدى فالكائنات ضياء
وفم الزمان تبسم و ثناء
الروح و الملأ الملائك حوله
للدين و الدنيا به بشراء
والعرشُ يزهو والحظيرةُ تزدَهي
والمنتهى والسِّدرَةُ العصماءُ
وحديقةُ الفرقان ضاحكةُ الربى
بالترجمانِ شذيَّةً غنَّاءُ
والوحيُ يقطرُ سلسلاً من سلسلٍ
واللوحُ والقلمُ البديعُ رُواءُ
نُظِمَتْ أسامي الرُّسلِ فهي صحيفة
في اللوح واسمُ محمدٍ طغراءُ
اسم الجلالة في بديع حروفه
ألفٌ هنالك واسم طه الباءُ

يا خير من جاءَ الوجودَ تحية
من مُرسلينَ الى الهدى بك جاؤوا
بيت النبيين الذي لا يلتقي
إلا الحنائف فيه والحنفاءُ
خيرُ الأبوةِ حازهم لكَ آدمٌ
دونَ الأنام وأحرزت حوّاءُ
هم أدركوا عزَّ النبوّةِ وانتهت
فيها إليكَ العزَّةُ القعساءُ
خُلقتْ لبيتك وهو مخلوقٌ لها
إن العظائمَ كفؤها العظماءُ
بك بشَّر الله السماء فزُيِّنت
وتضوَّعت مسكاً بك الغبراءُ
وبدا مُحيَّاك الذي قسماتُه
حقَّ وغرَّتُه هُدىً وحياءُ
وعليه من نورِ النبوَّةِ رونقٌ
ومن الخليل وهديِه سيماءُ

أثنى المسيحُ عليه خلف سمائه
وتهلَّلت واهتزت العذراءُ
يومٌ يتيهُ على الزمان صباحُه
ومساؤه بمحمدٍ وضَّاءُ
الحقُّ عالي الركن فيه مظفَّر
في الملكِ لا يعلو عليه لواءُ
ذُعرت عروشُ الظالمين فزلزلت
وعلتْ على تيجانهم أصداءُ
والنارُ خاوية الجوانب حولهُمْ
خَمَدَت ذوائبُها وغاض الماءُ
والأيُ تترى والخوارق جمةٌ
جبريلُ رواح بها غداءُ

نِعمَ اليتيمُ بدت مخايلُ فضله
واليُتمُ رزقٌ بعضُه وذكاءُ
في المهد يُستسقى الحيا برجائه
وبقصده تُستدفعُ البأساءُ
بسوى الأمانة في الصبا والصدقِ لم
يعرفه أهلُ الصدقِ والأمناءُ
يا مَنْ له الأخلاقُ ما تهوى العلا
منها وما يتعشَّقُ الكبراءُ
زانتك في الخلق العظيم شمائل
يغرى بهن و يولع الكرماء
لو لم تُقم ديناً لقامت وحدَها
ديناً تُضيءُ بنوره الآناءُ

وما أغنى رسول الله ﷺ عن كل ما وصفناه، فهو أكبر من أن تسعه الكلمات و أعظم من أن تتناوله بضع صفحات، ولكن جرت العادة على تبجيل عظمائنا بما وسعت أوديتنا.

هل من ميثاق أخلاقي ينقذ الإنسان من عبقريته؟

سمير جميل الربيعي

رغم كون الإنسان أحدث الكائنات على الأرض، وأفقرها إلى ما تمتلكه من أسلحة القوة، إلاّ أن هذا الكائن العجيب ذا الإمكانات العقلية الواسعة استطاع أن يسيطر على سيادة الأرض، ويغيّر من عناصرها الطبيعية وأشكال الحياة عليها لصالحه، فقد استطاع أن يطير مع الطير ويسبح مع السمك وأن يتحايل على البقاء في كل بيئة طبيعية مهما كانت قاسية، فعاش في القطب المتجمد وفهم إسراره، وكسر عزلة الصحراء وتكيّف معها، وتعايش مع كل أنواع الإيكولوجيات البيئية والنباتية والحيوانية وعاش عليها، وتحكم بقوى الطبيعة وأخضعها لخدمته، لقد تمكن الإنسان من كل شيء إلاّ من عبقريته الفذة، التي هي في حقيقتها الوحش المفترس الذي يصعب قياده والذي سوف ينقلب على صاحبه ويفترسه في النهاية ما لم يكن هناك زمام من الأخلاق يحول دون وقوع ذلك، يقول مايكل هارنجتون: (هل هناك في مجتمعنا التكنولوجي ميثاق أخلاقي ينقذنا من عبقريتنا)١.

رغم هذه القدرات الهائلة التي لا حدود لها ظل الإنسان طفلاً غريراً يدور حول نفسه عاجزاً عن إدراك حقيقتها، جاهلاً بأحوالها وأسرارها كمن رأى آثار أقدام فتتبعها يريد معرفة صاحبها، لينتهي به المطاف إلى أن يدرك أنها أقدامه هو، وخير من وصف هذه الحالة الكاتب الإنجليزي جود حيث يقول: (إنكم تقدرون أن تطيروا في الهواء كالطيور وتسبحوا في الماء كالسمك، ولكنكم إلى الآن لا تعرفون كيف تمشون على الأرض كإنسان!)٢، ويقول السيناتور الأمريكي ويليم فوليرايت: (لقد وضعنا رجلاً على القمر ولكن أقدامنا هنا على سطح الأرض غائصة في الوحل)٣، ومناسبة ذلك أن الإنسان إلى الآن لم يحاول البحث عن جزر إنسانيته المفقودة، ولم يلملم عناصر وجوده الإنساني المبعثرة، وسط زحمة التطور والتقدم الحاصل في التكنولوجيا، ما جعله مصاباً بالخواء والفراغ الروحي، الذي هو السبب الأكبر في أن يعيش الإنسان المستوى الأدنى من حياته، وهو الحد المقتصر على التعامل المادي البحت ليُصاغ منه إنسانٌ مروض للعمل يركض بلا هدف، كأنه إنسان آلي لا يعرف من يكون ولا يدري بماذا يؤمن، لقد شغلوا حياته بما لا يدع لديه وقتاً ليتساءل عن ذلك، وهذه هي حقيقة إنساننا اليوم ولا يمكن القفز عليها، مهما حاول إنكارها أو تحريفها أو حتى اضطهادها، أولئك الذين مهدوا للفهم الخاطئ عند الإنسان في ازدرائه لمكانته في الكون، وبددوا حياته وكأنها شيء كريه يجب أن يلقى على قارعة الطريق، وهجنوا الفطرة الإنسانية بما لاث عليها طبيعتها السليمة، ففقدت قيم الخير والجمال، إنهم يريدون أن تقبع الإنسانية في عالم الموت الأسود والانحطاط الخلقي، بنشرهم الفساد الفكري عبر قنواتهم الفكرية ومؤلفاتهم الغاصة بالعاهات والأمراض الخلقية، فقطعوا أسباب المدد الإلهي وعطلوا كل ما له علاقة في إحياء الروح الإنسانية، بدعوى إن الدين هو أفيون الحياة الذي يجعل الإنسانية خادرة في شرنقة السبات والركود الدائم، والدين غزيرٌ بالقيود التي تفرض على الحريات، والحدود التي تكبل الطاقات، وتمنعها من أن تنطلق نحو فضاء التطور المادي، وعليه لابد من نفض الدين كغبار عن كاهل كل من يريد الانطلاق والانشراح ويحيا الحياة بطولها وعرضها، ولا يتم له ذلك إلاّ أن يستبيح كل الحرمات، ويخلي بين الجسد ورغباته الجنسية وغرائزه وشهواته الحيوانية، لقد حولت هذه المجموعة من المفكرين الداعين إلى الانحلال والتحلل الأخلاقي، الإنسان بإنسانيته إلى مجرد جسد معروض للمتاجرة والمزايدة وخردة جاهزة للبيع، إنهم مجموعة شاذة ملئت بالأمراض والعقد النفسية، وحريٌ أن يكون مقرها العيادات والمستشفيات النفسية لا المكتبات ومراكز الدراسات والبحوث العلمية.

١ - ربحت محمدًا ولم أخسر المسيح / د. عبد المعطي الدالاتي ج١ ص ١١٥

٢ - ربحت محمدًا ولم أخسر المسيح / د. عبد المعطي الدالاتي ج١ ص١١٢.

٣ - نفس المصدر / د . عبد المعطي الدالاتي ج١ ص ١١٤.

من بيّت الشر لأخيه..

دارت الدائرة عليه

ليس كيان داعش الوافد إلينا من الخارج في حقيقته هو الرقم الأصعب في معادلة الإرهاب، بل لعل نوازعنا التي أسلمنا قيادها وزمامها للشيطان، ومصالحنا التي ما انفكت عن فئويتها الضيقة، وأنانيتنا التي أصبحت نهجاً مصاغاً لحياتنا اليومية، وثقافة التآمر التي ورثناها كابر عن كابر، هي من كان الرقم الأصعب في هذه المعادلة، فما طالنا من خراب ودمار نتيجة الأحداث الإرهابية، وتمكن داعش من بعض المناطق العراقية وسيطرته عليها، وتدخل دول الإقليم بالشأن العراقي باعتباره الحلقة الأضعف في المنطقة، والمسرح المناسب لتصفية الحسابات، هو نتيجة طبيعية وتحصيل حاصل لتصاعد أبخرة الخلاف والتوترات الناشئة ما بين الكتل والكيانات السياسية، فهياج الثورات البركانية وتصاعد حمم الخلاف الدائر بين الأقطاب المتنازعة على مراكز السلطة في هذا البلد، كان بمثابة قدحة الزناد التي مهدت لطوائف الشعب أن تنجر بشكل أو بآخر إلى الاصطفاف للمناجزة والتخندق الطائفي، وكما هو معروف فالشعوب عندها مجس عالي الحساسية والاستشعار، تتفاعل به وتنفعل معه في أبسط الأحداث فينعكس ذلك على واقعها الحياتي، إذاً لا بد أن يكون المتوقع هو الأسوأ.

إن ما نحن فيه هو من فعل ما ارتكزت عليه نفوسنا من ثقافة الفرقة وما تأصل فيها من عنادٍ يرفض تقبل شريك المواطنة، ويرفض أطروحته مهما كانت، وإن كانت لا تتعارض مع الأفكار والمفاهيم العامة الموجودة عند كلا الطرفين، لقد غلب علينا طابع الرفض أيا كانت الأسباب، بمسوغ أو بدونه بحجة الدفاع عن الموجودات الفكرية الجاهزة لدينا، إن ضعف الأواصر الوطنية والمجتمعية عندنا ونبش الماضي، جعلنا نعيش أزمة ثقة وتراشق التهم فيما بيننا، فكلما تعرضنا لعارض أو حادث بحثنا عمن نلقي عليه اللوم، ودائما نبحث عن حلول مشاكلنا عند من عملوا سراً في خلقها، وهذا هو سر خضوعنا وشتات قوتنا، فنحن نملك السلطة ولكنا نتخلى عنها في كل دقيقة في حياتنا، ما مكّن أعداء الوطن من استغلال مَواطِن الضعف فينا وتفعيل الطائفية وإثارة نارها الخبيثة تحت الرماد، ولا ندعي أن مقدمات الفرقة لم تكن موجودة في مجتمعنا، بل هي موجودة من وقتٍ بعيد، فقد أوجدتها الحكومات التي حكمت العراق، بدءًا من الخلافة الأموية والعباسية مروراً بالاحتلال المغولي والعثماني والإنكليزي والحكم الملكي وانتهاءً بالحكم البعثي والاحتلال الأمريكي، فلم تكن بيضاء اليد في تعاملها مع طوائف الشعب، وإنما عملت بما أملت عليها مصالحها، فتارة تبقي شمعة الفرقة متقدة بين مكونات الشعب ولكن مخفية وبنار هادئة ضئيلة ما دامت الأمور متسقة ومستقرة، وتارة تأجج الخلافات المذهبية وتجعلها على مرجل متفجر من الغضب والحنق الطائفي كأسلوب خبيث وورقة ضاغطة تستخدمها متى ما دعتها ضرورة الحكم لذلك، وهذا هو العامل الأكبر

والسبب الأول في إضعاف النسيج المتماسك والوشيجة الرابطة ما بين مكوناته، ما مكن كل القوى الغازية على مدى العصور التاريخية من السيطرة على العراق وشعبه بسهولة ويسر، والتحكم فيه وبمقدراته ومصيره وخيراته كيفما تشاء، ولعل ما أصابنا في نكسة الموصل وتمكن داعش من السيطرة عليها، هي مضاعفات خطيرة لداءٍ وبيل أصاب بنية الوفاق الوطني والانتماء للوطن، فبتنا نزايد على وطنيتنا، حتى أصبحنا نستعدي على أنفسنا بأعدائنا، ويتآمر بعضنا على بعض، فبلغ الأمر أن ندخل الهجين على عرس مدينتنا ليفتض مقدساتها وينتهك حرماتها، فهاهم أصحاب المنصات ومن على شاكلتهم، الذين أثاروا الفتن وألّبوا الإحن وتحالفوا مع الشيطان ضد أبناء جلدتهم، لم يكن مهمًا عندهم أن يقع الويل والحيف والقتل والتهجير على أهلهم وناسهم ولا يبالوا بذلك، ما داموا بمنأى عن الخطر في فنادق اللهو والمجون، المهم هو أن يكون الفعل الصادر عنهم نكاية بالآخر وتسقيطاً له، ولعل قصة ذلك الرجل الذي أراد أن يضر بجاره فقتل نفسه كي يُتهم به، تنطبق تمام الانطباق على واقع أصحاب المنصات، ويبدو أن هؤلاء لا يملكون أدنى فكرة عن الهوة التي أحدثوها، والغور السحيق الذي أحاط بهم من كل جانب، أو أنهم لا يأبهون للأمر ويفضلون تجاهل ما هو جلي وواضح، وهو أن من استعدى على أخيه فإنما هو يستعدي على نفسه ومن حفر بئراً لأخيه وقع فيه.... وعلى الظالم تدور الدوائر.

الإمام الصادق عليه السلام
امتداد النبي الخاتم صلى الله عليه وآله

إن نبينا الأكرم ﷺ سيد البرية حبيب الله كان خير نبي وقائدٍ روحي لأمته الإسلامية على مر العصورِ والأحقاب المختلفة، فهو الغائب الحاضر بيننا بإرثه الوافر وعطائه الزاخر، حيث اقتضت الحكمة الإلهية بأن تتولى هذه الشخصية العظيمة أمور الأمة، وتنصب من لدن الله تعالى بمنصب خاتم النبيين، ليجعله أنموذجا للعباد يستنير أهل السمواتِ والأرضين بنوره المبارك، ويقتفي أثره كل مؤمن ومؤمنة بالله، وهذه الزعامة الإلهية لم تكن لتترك دون رعاية من قبل قائد رسالي يتولى مهامها، بل جعل لها ورثة وحملة تجسدت بذرية النبي ﷺ الأخيار من ولد السيدة الزهراء عليها السلام، أئمة أهل البيت عليهم السلام الذين ورثوا علمه وحكمته.

اصطحب نبينا الأكرم ﷺ الأنام في رحلة اليقين الدنيوية بالله تعالى، حتى أوصلهم إلى شاطئ الأمان حيث المعنى الحقيقي للتوحيد الأصيل، ورسم لهم معالم دينهم الصائب، وحذرهم من مغبة الضلال والغواية والبعد عن خط الله، كما سعى إلى نشر مبادئ الحق الإلهي، واستطاع من خلال نهجه النبوي الشريف أن يغير الواقع الخلقي والنفسي لأبناء هذه الأمة، وظل رافده المتدفق يزخر بالعطاء إلى يومنا هذا بعطايا كريمة، ومنها إرث الإمامة الذي خلفه لوصيه المرتضى عليه السلام وأبنائه الميامين عليهم السلام ومنهم الإمام(الصادق) عليه السلام، الذي وهب للناس خير المنح الإيمانية من ذلك الغدير الوافر.

استمد إمامنا الصادق عليه السلام الكثير من الصفات الروحانية التي زينت مدة إمامته من معالم رسالة جده النبي الكريم ﷺ، ولعل أبرزها:

ثبوت الحجة بحقائق التوحيد:

أثبت إمامنا الصادق عليه السلام بالدليل القاطع الحجة بضرورة توحيد الله وترك الشك، ورد الشبهات في أصول التوحيد الإبراهيمي المحمدي النقي، من خلال التعريف بعظمة الباري سبحانه وتعالى أمام الملأ، فقد شهد عصره ثلة من المخالفين والمشككين بالإسلام وأصول التوحيد الإبراهيمي، أمثال الزنديق (ابن أبي العوجاء) الذي كان كثير الطعن والتشكيك بالنبوة، ولكن الإمام عليه السلام رد شبهاته بحكمة، وهيأ له مدخلا لدحض جحوده ومعصيته وزندقته، فتلمذ رجال أكفاء أمثال المفضل، الذي قال له الإمام عليه السلام: (يا مفضّل لألقين عليك من حكمة الباري جل و علا وتقدس اسمه في خلق العالم والسباع و البهائم والطير والهوام ... ما يعتبر به المعتبرون ويسكن إلى معرفته المؤمنون ويتحير فيه الملحدون فبكر عليّ غدا..)[1]، هذه الرسالة النصية تظهر صلابة الإمام عليه السلام ودفاعه عن مبدأ التوحيد الذي جاهد جده النبي الأكرم من اجل إرسائه في الأمة، ونشر عدالة الحق الإلهي في العبادة، وقطع الطريق على الملحدين.

بيان تأويل القرآن الكريم:

بين النبي الأكرم ﷺ أهمية القران الكريم باعتباره الثقل الأكبر في الإسلام، فكان عليه السلام المعلم والمفسر الأول لهذا الكتاب المقدس الذي

١ - سيرة الأئمة عليهم السلام: المحقق جعفر السبحاني، ص٣١٥-٣١٦.

أثبت إمامنا الصادق عليه السلام بالدليل القاطع الحجة بضرورة توحيد الله وترك الشك، ورد الشبهات في أصول التوحيد الإبراهيمي المحمدي النقي

أظهر للمؤمنين دلالات القران أجمع، وأصبح الغاية وهدف السامي للأئمة الأطهار عليهم السلام من بعده، ومنهم أبو عبد الله عليه السلام، الذي بين للناس، مسائل الحلال والحرام، وحملهم ضرورة اتباع سنن وأحكام كتاب الله العزيز، لأنه الناطق بالحق، و الدواء الشافي للصدور والذي تسكن إليه النفوس المؤمنة وتطمئن بقراءته، فتصبح حينئذ في ربيع دائم، وتتسع الآفاق أمامها للرؤيا الدينية بصورة يقينية.

محاربة النزاعات الطبقية والعنصرية:

سعى النذير صلى الله عليه وآله إلى القضاء على النزعات الطبقية، من خلال إطفاء نيران العنصرية المتوهجة لسنين طويلة، والتي ساهمت في نشر التفرقة الاجتماعية، وخلق حالة من الفوضى بين صفوف قبائل الجزيرة العربية آنذاك، والتي وصلت في زمانه إلى حد الأزمات والفتن، وبسبب اختلاف الأفكار بين الناس، إلا أنه لم يقف وقفة متفرج حيال ذلك بل استطاع بعلمه وحكمته اللدنية والمعرفية، صلوات الله عليه أن يزرع سياسة ونهج المؤاخاة وينبذ العداء بجميع أشكاله بين العرب، وهذا ما فعله بين قبيلتي الأوس والخزرج، وأيضا مؤاخاته بين المهاجرين والأنصار، كذلك سار إمامنا الصادق عليه السلام على النهج نفسه الذي اتبعه جده الطاهر صلى الله عليه وآله، وهو أيضا حث أتباعه على زرع الوئام بين نفوس الرعية والقضاء على الخلافات مهما كان سببها حتى وإن كان ذلك بالتبرع من ماله، وروي في ذلك: (أن أحد تلامذته وهو المُفضل الذي حدث في فك نزاع شخصين: أما إنَّها ليست منْ مالي ولكنْ أبا عبد الله الصادق عليه السلام أمرني إذا تنازع من أصحابنا في شيء أنْ أصلحَ بينهما وأفتديها من ماله...)٢، هذا هو إمامنا الذي كان قمة في الخلق الرفيع وهو شبيه جده المصطفى صلى الله عليه وآله في صفاته وروحيته الزكية الطاهرة.

---

٢ - سيرة المعصومين الأربعة عشر عليهم السلام المسمى بمنتقى الدرر، للشيخ محمد محمدي الاشتهاردي، مجلد ٢، ص٣٠٤.

الإمام الحسن العسكري عليه السلام

نور يخترق الظلام

رغم ما عاشته الأمة من محنٍ وضلال خيم على أفقها الرحب، وشيوع الفكر التعسفي الظالم لحكام بين العباس أبان فترة حكمهم البغيضة وفلسفة إدارتهم لأمور الدولة المقيتة، إلا أن هذا العصر لم يخلُ من سراج ومنقذ حقيقي للأمة، تستنير بنور هديه، وتلجأ إليه في الملمات، ليكون حصنها المنيع الذي يحميها من المخاطر، وهذا ما جسده إمامنا الحسن بن علي العسكري عليه السلام سبط النبوة الزاهر، وسر من أسرار الله في الأرض، الذي سدد الله خطاه وخطى أتباعه ومحبيه من المؤمنين في الأمة.

ساهم الإمام عليه السلام في إنقاذ الأمة من مهالك كثيرة أحدقت بها، وأحاطت بمحبي وموالي أهل البيت النبوة الكرام عليهم السلام خصوصا في عهد الطواغيت من بني العباس، وعمل سلام الله عليه بحكمته على رد كيدهم اللعين إلى نحورهم، فكان نهجه السمح الوضاء بمثابة السهم القاتل في نحور هؤلاء الظلمة الذين سعوا إلى طمس معالم الفكر الإسلامي الصحيح بمبادئه ومعتقداته، والذي أضحى للملأ نبراسا يستدل به نحو الفلاح، لشيوع دولة الحق وإعلان نهج السماء الذي يرتضيه الباري للعباد، فنال ثقة واحترام أهل العلم والثقات في عصره، وأثبت عبر مسيرته الكريمة أن نهج أولئك الظلمة المفسدين في الأرض آيلٌ إلى الزوال والاضمحلال، كما دعا عليه السلام إلى التسلح بالعلم، وأخذه من منابعه الأصيلة المتمثلة بالنبي صلى الله عليه وآله وعترته الأبرار عليهم السلام، لتفنيد جميع الانحرافات العقائدية، ودعا الموالين أيضا إلى إصلاح ذاتهم وتفقد عثراتهم النفسية أولا قبل كل شيء وعدم تصغير الذنوب أو تركها مهما كان حجمها، ليكون ذلك خطوة في ارتقاء المجتمع الإسلامي بصورة أجمع، حيث روي في ذلك ما جاء عن أبي هاشم الجعفري قوله: (سمعت الإمام الحسن العسكري عليه السلام يقول: مِن الذُّنُوبِ التّي لا يغْفر قولُ الرَّجلِ: ليتني لا آخذُ إلاّ بهذا، يعني تعتبر الذّنب الصّادر منك ذنبا صغيرا تستحقره ولا تعير له البال، فقلت في نفسي: إنّ هذا لهو الدّقيق وينبغي للرّجل أنْ يتفقّد من نفسه كلّ شيء...)[1].

عاصر الإمام العسكري عليه السلام الكثير من الظروف العصيبة التي امتازت بشيوع الفوضى في الأمصار الإسلامية المربكة للوضع السياسي والاجتماعي العام، من خلال بث سياسة التشكيك بإمامته ومحاولة القضاء عليها بشتى الوسائل، ورغم ذلك بقي هذا النهج حياً بأثره في الأذهان المؤمنة بحق، لأنها تؤمن بإمامة نقيب النبوة الذي روي عنه بسند عن سلمان الفارسي عندما حدث قائلا: (دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله، فلّما نظر إليّ قال:(يا سلمان إنّ الله تبارك لم يبعث نبيّاً ولا رسولاً إلا جعل له اثني عشر نقيباً.. ثم خلق منّا ومن صلب الحسين تسعة أئمة..ثم الحسن بن علي الصامت الأمين على سر الله..)[2]، فالورود على الحوض مرهون بهذا الإمام التقي، فهو مصباح الهداية، من أبناء الأصلاب الطاهرة التي خلقت لتطيب بآثارهم الأمم وترتقي نحو الفلاح، وهم سلام الله عليهم أصحاب السر الإلهي في الأرض، حملة القرآن الكريم المعجزة الأزلية التي حيرت العلماء على مر الزمان، لذا بات الاستدلال بأوصيائه ومنهم أمامنا أبو محمد عليه السلام ضرورة، ويجب توثيق معاجزه وكراماته، وعدم التشكيك بها لأنها من رب العزة، اللهم إننا ندعوك بشفاعته نيل الرضوان في الآخرة.

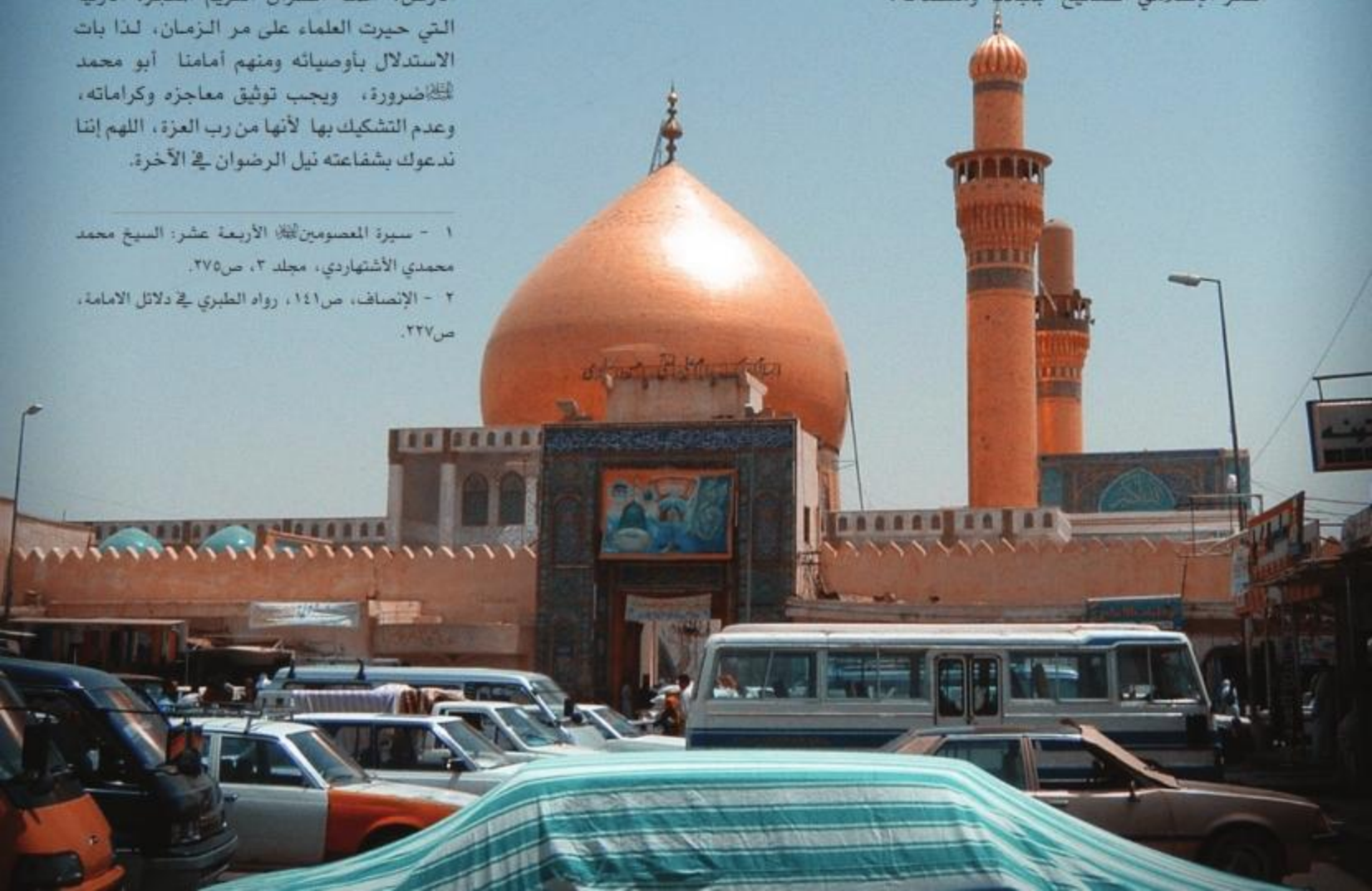

١ - سيرة المعصومين عليهم السلام الأربعة عشر: السيخ محمد محمدي الأشتهاردي، مجلد ٣، ص٢٧٥.

٢ - الإنصاف، ص١٤١، رواه الطبري في دلائل الامامة، ص٢٢٧.

موالاة أهل البيت عليهم السلام
طريق الهداية

لقد شاء الله تعالى حسبما اقتضته حكمته البالغة أن يجعل لكل مُسبَّب سببا، ولكل معلول علة، ولا يخفى على الجميع غائية الخلق وهدف الإيجاد، وما هي إلا المعرفة والعبادة، قال تعالى (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ)١، وكما حدّد الله سبحانه الهدف فقد حدَّد الوسيلة إليه أيضا، فجعلها في أهل بيت النبوة والعصمة عليهم السلام، فهم الوسيلة إلى الله تعالى، والمفروض أن تتمتّع هذه الوسيلة بسمات وخصائص ليست في الوسائل الأخرى (هذا على فرض مصداقية الطرق الأخرى وتماميتها)، ومن الممكن الإشارة إلى بعض ما سنح للخاطر من الخصائص التي اشتمل عليها أهل البيت عليهم السلام على سبيل الاختصار:

أولا: تتمتع هذه الوسيلة بالتجسيد الكامل للتعاليم الإلهية من دون زيادة أو نقصان، وذلك بالممارسة الدقيقة لكل ما أمر الله به، والانتهاء عن كل الزواجر والنواهي، بل ويتعدى الأمر إلى المستحبات والمكروهات أيضا(وهذا معنى العصمة الكبرى)، وبهذا يتأتى لها أن تكون قدوة للمقتفي و أسوة للمهتدي؟

ثانيا: اختصار العامل الزمني والتسريع في الوصول إلى الهدف المنشود، على الخلاف من سائر الطرق الأخرى، يؤيّد ذلك الكثير من الشواهد التاريخية حيث تاه الطالبون للمعرفة وأهل السير والسلوك في متاهات سحيقة وصرفوا لها أعزّ ساعات العمر الثمينة، من دون العثور على ما يشفي الغليل، إلا من شملته العناية الربانية حينما أرشدتهم إلى واضح الطريق المتمثل بآل محمد عليهم السلام، لأنهم الأدلاء على الله ومحالّ معرفة الله،.

ثالثا:ضمانة الوصول للهدف الأسمى، فالمتتبّع لأوامر أهل البيت عليهم السلام وإرشاداتهم يضمن الوصول إلى الله تعالى، والحصول على رضاه وستغنيه إرشاداتهم عن مثيلاتها الماثلة في بقية الأديان أو المذاهب الأخرى، وغير ذلك من الخصوصيات التي انحصرت في أهل بيت النبوة فميّزتهم عن كل من سواهم وعداهم.

وبعد الاطلاع على ما تقدم و بعد العلم بأن الأخذ والعمل بأوامرهم وإرشاداتهم هو النهج للوصول إليهم، وبالتالي الوصول إلى الله سبحانه، تلفت النظر إلى أمر آخر غير ما ذُكر يستنبط من التدبّر في آي الذكر الحكيم والجمع بين الآيات المباركة، خلاصته أن مودتهم وحبّهم وموالاتهم مقدمة للهداية و سبب للوصول إليهم، بمعنى أنه يجرُّ إلى الهداية والتوفيق لسلوك طريق الهداية، فهو سبب وثيق، وعروة وثقى، وما أشير إليه هو محصّل الجمع بين ما يأتي من الآيات الشريفة، قال تعالى (قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ)، وقال أيضا (قُلْ مَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ)، وقوله سبحانه (قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَن شَاءَ أَن يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا)٢، فجعل سبحانه أجر الرسالة المودة إلى القربى وهم أهل البيت عليهم السلام، ثم أن المودة أثمرت الهداية والتكامل والتقوى و الفضيلة، ومن هنا يفهم معنى ما ورد عن رسول الله في فضائل أهل البيت عليهم السلام كحديث الثقلين وحديث السفينة والمنزلة وغيرها من الأحاديث الموثقة في كتب الفريقين والمتفق عليها، والى فضائلهم الجمّة وخصائصهم النادرة أشار الشاعر قائلا:

هم الراقون في أوج الكمال
وهم أهل المعارف والمعالي
وهم سفن النجاة إذا ترامت
بأهل الأرض أمواج الضلال
أمان الأرض من غرق وخسف
وحصن الملّة الصعب المثال
وهم في غرة الدين بدور
تسامت بالجميل وبالجمال
كفى خبر الوصية أنهم والـ
كتاب معا إلى يوم الحجال
عليهم بعد جدهم صلاة
وتسليم ورحمة ذي الجلال ٣

١ - سورة الذاريات، الآية ٥٦.

٢ - الآيات بالترتيب، سورة الشورى/ الآية ٢٣، الثانية سورة سبأ / الآية ٤٧، والثالثة سورة الفرقان / الآية ٥٧

٣ : أمان الأمة من الاختلاف، الشيخ لطف الله الصافي الكلبايكاني، ص١٧٣.

تواصل العمل في تنفيذ مشروع تذهيب

المنارة الشمالية الغربية

بإمكانيات مادية كبيرة، وجهود متواصلة، وعمل دؤوب، وسواعد تسابق الزمن، وبإشراف مباشر ومتابعة حثيثة من قبل الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة (أ.د. جمال الدباغ) تواصل ملاكات قسم الشؤون الهندسية والفنية التابعة للعتبة المقدسة في أعمال مشروع تذهيب المنارة الشمالية الغربية للصحن الكاظمي الشريف، وصرح مصدر في اللجنة الهندسية المشرفة على هذا المشروع أن نسبة الإنجاز وصلت إلى (٣٥٪)، وسيشهد الجزء العلوي من بدن المنارة بعض المعالجات الهندسية والفنية، وأشار المصدر إلى أن عملية التذهيب وتصنيع البلاطات الذهبية من مادة النحاس وطلائها بالذهب عيار (٢٤) بقياسات وأشكال مختلفة وفق التصاميم الهندسية المصادق عليها. وأن البلاطات المصنعة تخضع لفحوصات جهاز التقييس والسيطرة النوعية.

يذكر أن تذهيب البلاطة يمّر بمراحل عدة ابتداءً من تقطيع البلاطة، وعملية تنظيفها وتنعيمها وإيصالها إلى درجة اللمعان المطلوبة، ويتم ذلك عن طريق عملية الطلاء الإلكتروني الحديث المتبع الآن في العالم، وتنجز هذه جميع المراحل في معمل طلاء الذهب التابع للعتبة الكاظمية المقدسة.

تحت شعار

باب من أبواب الجنة
فتحه الله لخاصة أوليائه

الجهاد

تقيم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

المهرجان السنوي الرابع للشعر العربي

خاص بالذكرى المئوية لانطلاق حركة الجهاد من الكاظمية المقدسة
وفتوى سماحة السيد السيستاني دام ظله الوارف

يوم الجمعة ١٢ - رجب الأصب - ١٤٣٦هـ / الموافق ١ - أيار - ٢٠١٥م
تسلم القصائد المشاركة في موعد أقصاه/ ٥ - نيسان - ٢٠١٥م

إلى البريد الألكتروني
fourthpoetry@gmail.com

بمناسبة الذكرى الألفية لوفاة

علم الهدى

السيد المرتضى

ت -٤٣٦ هـ

تقيم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

المؤتمر السنوي العلمي الدولي السادس

The Sixth Annual International Scientific Conference

تحت شعار..

العُلَماءُ باقُونَ ما بَقيَ الدَّهرُ

للمدة من ٤-٥ رجب ١٤٣٦هـ الموافق ٢٣-٢٤/٤/٢٠١٥م

ترسل البحوث إلى البريد الألكتروني j.conf6@gmail.com

٠٧٨٠٤١٦٨٣١٥